

# كتاب العينُ الاثرية في عقائد اهل الاثر

(صورة مطبوعة الهند التي طبعت على نفقة فهد بن خالد الخضير.  
ويليها متن الكتاب بخط الشيخ عبدالله خلف الدحيان)

تأليف  
الشيخ عبد الباقى الكنى  
رحمه الله تعالى



مركز البحوث والدراسات الكويتية



كتاب  
العين والأثر في عقائد أهل الأثر

ISBN: 978-99906-94-83-3

مركز البحوث والدراسات الكويتية

ص.ب: ١٠٢٤ دسمان - رمز بريدي: ١٥٤٦١ الكويت

ت: ٢٢٢١٠٨٩٨ (٥٦٩٠٠) - فاكس: ٢٢٢١٠٨٨٠ ٠٠٩٦٥

E-mail: crsk@crsk.edu.kw- homepage: <http://www.crsk.edu.kw>

# كتاب العين الأثرية في عقائد أهل الأثر

(صورة مطبوعة الهند التي طبعت على نفقة فهد بن خالد الخضير.  
ويليها متن الكتاب بخط الشيخ عبدالله خلف الدحيان)

تأليف

الشيخ عبد الباقي الحنبلي

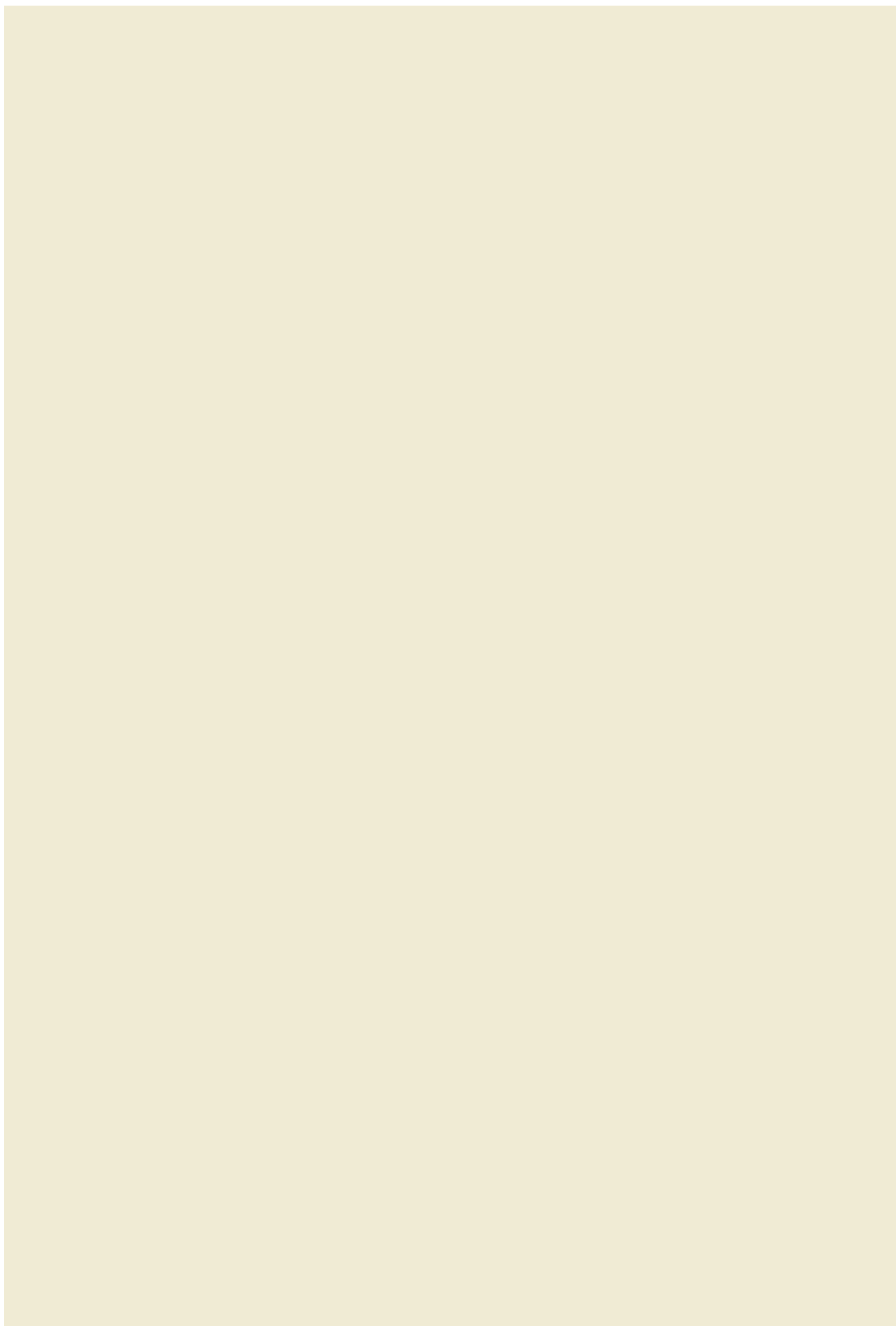
رحمه الله تعالى



مركز البحوث والدراسات الكويتية

الكويت - ٢٠١٨م

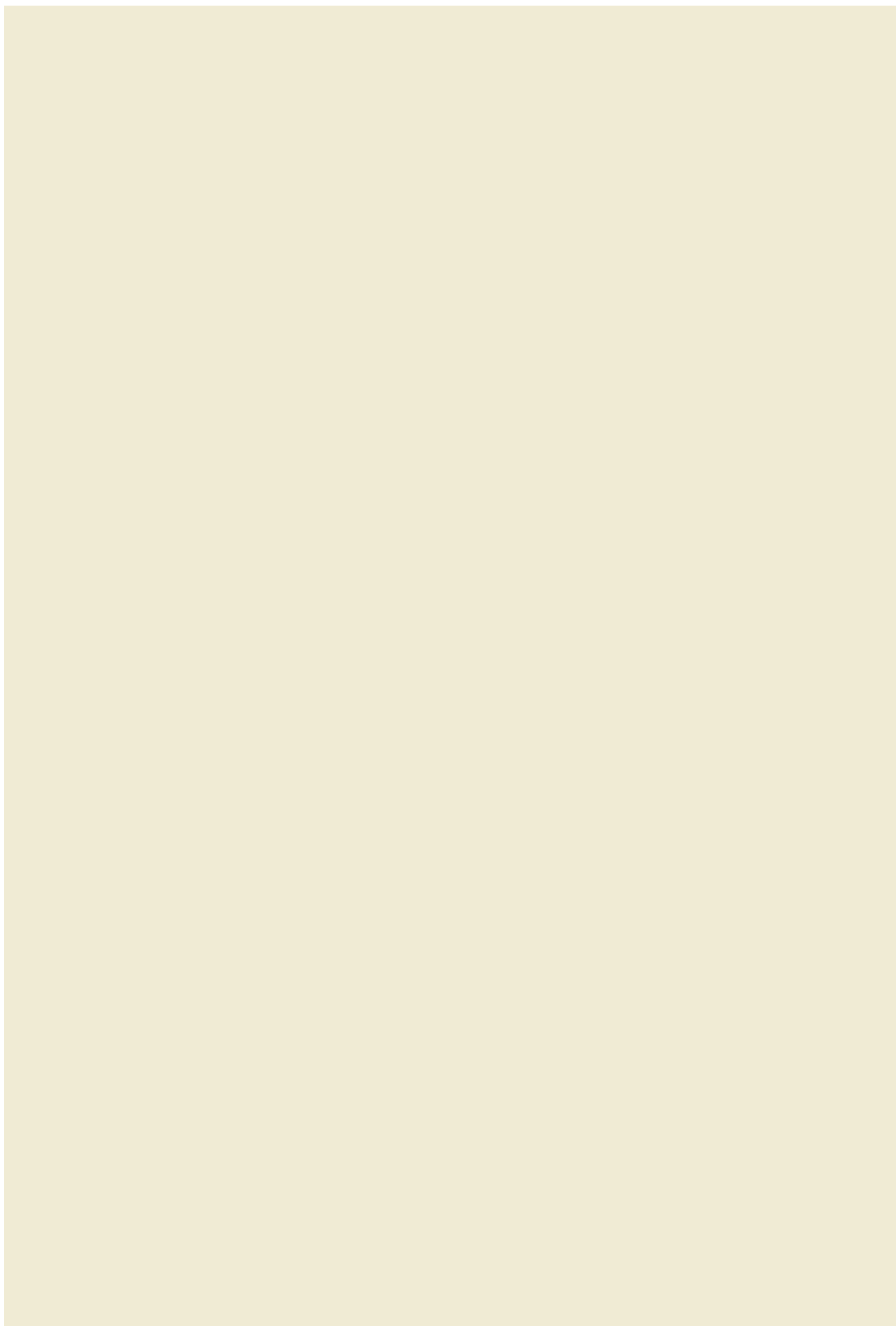














## أثر خالد للوجيه فهد الخالد

بقلم أ.د. وليد عبدالله المنيسر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد.

فلا تزال الكويت مؤثلاً وموطناً للمكارم والخيرات، شهد بذلك كل من مر بها ودخل في معترك حياتها فصار جزءاً منها؛ فكم من صاحب همّة أو عابر سبيل وجد فيها ضالته، واطمأنت إليها نفسه، فاستوطنها ونشط فيها وأبدع وابتكر، وانضم إلى نهج أهلها المحسنين المبدعين من أصحاب الهمم العالية والمكارم غير المتناهية.

وهكذا هي طبيعة المجتمع الكويتي المحب للخير الساعي إلى كل تطور مع الرغبة في نفع الآخرين ومساعدتهم بالعلم والمال وحسن الرفادة والإفادة.

ومن أبرز أعمال أهل الكويت نشر العلم والاجتهاد فيه بصورة كافة، سواء أكان ذلك باستدعاء كبار العلماء، أم بإنشاء المدارس، وبنشر الكتب، وبتشجيع النشء ودفع هممهم إلى طلب العلم بتيسير البعثات العلمية للخارج.

ولقد برز من بين أهل الكويت عددٌ من الأسر التي ظهرت بصماتها واضحة في المجتمع الكويتي في مجال نشر العلم، ومن بين هذه الأسر عائلة كريمة ضمّت شجرتها فروعاً جليلاً من أهل الهمم والمكارم والشيم ممن نشروا العلم في الكويت واجتهدوا في نفع المجتمع. ذلكم هم أسرة آل خالد الكرام، الذين



لهم قصب السبق في هذا المجال، قال فيهم المؤرخ عبدالعزيز الرشيد - رحمه الله: "لهذا البيت من العز والشرف في الكويت ما جعله القطب الذي يدور عليه جميع الأمور المهمة هناك، ولشبيهه وشبابه ميزة على مواطنهم بالذكاء والفتنة وبمناصرة كل مشروع خيري وعلمي وأدي".

فقد ساهمت هذه الأسرة الكريمة مساهمة فعالة في القيام بكثير من الأعمال التي تنفع الأفراد والمجتمع، فمن ذلك دور أبنائها في تأسيس "المدرسة المباركية" عام ١٣٣٠هـ، وهي أول مدرسة نظامية في البلاد، وذلك حين وهبت الأسرة أحد بيوتها ليكون موضعاً للمدرسة عام ١٣٢٩هـ، وساهمت مادياً في بنائها - كما هو معروف، بل وأشرفت الأسرة على استثمار أموالها نحو ٢٥ عاماً حتى إنشاء دائرة المعارف عام ١٩٣٦م. كما ساهمت في تأسيس "المدرسة الأحمديّة" عام ١٣٤٠هـ، ولم تتوقف أسرة الخالد عند ذلك، بل أسس فرحان فهد الخالد - رحمه الله - عام ١٣٣١هـ "الجمعية الخيرية" التي كان من أبرز مقاصد تأسيسها: "إرسال طلاب العلوم الدينية إلى الجامعات الإسلامية في البلاد العربية كمصر وبيروت وغيرها من أمهات المدن العربية، وبُذِل ما يقتضي لهم من المصارف في مدة تحصيلهم من صندوق الجمعية"، كما أسهمت في دعوة العلماء للوعظ، والأطباء والصيادلة للعلاج، وأسهمت في نشر الكتب النافعة في العلوم الشرعية، واستضافوا لذلك الأمر علماء ووجهاء لهم صلة بخدمة العلم، كما أسهمت إسهاماً كبيراً في النشاط التجاري في البلاد، أفصح عن ذلك مراسلات آل خالد ووثائقهم المليئة بالأخبار التي تؤكد بُعد نظرهم وعلو شأنهم وسعيهم الدؤوب في نفع البلاد والعباد.

ومما قاموا به خير قيام في خدمة كتب العلم وطلبته، مبادرة أحد كبار هذه الأسرة الكريمة وهو الوجيه فهد الخالد - رحمه الله - فقد قام بطبع كتاب مهم



جداً على نفقته الخاصة في العقيدة الإسلامية، وهو كتاب "العين والأثر في عقائد أهل الأثر" حيث قام بطبعه في مطبعة الترقى الكائنة في بومباي في الهند عام ١٣٢٤هـ.

وهذا الكتاب من تأليف العلامة المحقق الشيخ عبدالباقي بن عبدالقادر أبي المواهب الحنبلي المتوفي عام ١٠٧١هـ، رحمه الله تعالى، وهي رسالة مهمة ألّفها مؤلفها لبيان العقيدة عند أهل الأثر، أي أهل الحديث، على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، رحمه الله، بما يوضح معالم الدين والعقيدة في الكويت آنذاك.

ولد المؤلف الشيخ عبدالباقي في بعلبك عام ١٠٠٥هـ، وطلب العلم مبكراً فحفظ أصول العلم ومبادئه على علماء بلده.

ثم إنه ارتحل في طلب العلم إلى مصر التي كان فيها رؤوس علماء المذهب، فلازم أبرز الأئمة والعلماء في عصره لطلب العلم، فقرأ على أبرز أئمة المذهب، وهم: الإمام العلامة منصور البهوتي (ت ١٠٥١هـ)، والعلامة الإمام مرعي الكرمي (ت ١٠٣٣هـ)، والعلامة عبدالقادر الدنوشري (ت ١٠٤٠هـ)، وهو تلميذ العلامة منصور البهوتي، وبلغ عدد مشايخه سبعة عشر عالماً.

أما تلامذته فمن أبرزهم العلامة ابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ)، والعلامة عبدالقادر التغلبي (ت ١١٣٥هـ).

والمطلع على هذا الكتاب سيتعرف بُعدَ نظر الوجيه فهد الخالد، رحمه الله، حين اختار طباعته وتوزيعه على العلماء. وطلبة العلم في الكويت وما حولها ليعم نفعه الجميع.

والملاحظ أن هذه الطبعة مكتوبة بخط نسخ جميل مقروء وأحرفه كبيرة



الحجم ومكتوبة بطريقة متناسقة مع وجود بعض الكلمات والجمل المكتوبة بحروف أكبر لبيان مواضع الأبواب والفصول والأعلام تسهيلاً على القارئ.

ومن محاسن التقدير من الرب القدير، أن علامة الكويت الشيخ عبدالله بن خلف الدحيان، رحمه الله (١٣٤٩هـ / ١٩٣١م)، قد نسخ أصل هذا الكتاب في الكويت بخطه الجميل المعروف، وانتهى من نسخه عام ١٣١٠هـ / ١٨٩٢م، وقام بوقفه عام ١٣٢٤هـ / ١٩٠٦م على تلميذه الشيخ أحمد بن خميس بن جبران، رحمه الله، وكان ذلك في آخر شهر شعبان من تلك السنة، وهو محفوظ في وزارة الأوقاف الموقرة برقم (خ١٣٨) / (١) عقائد).

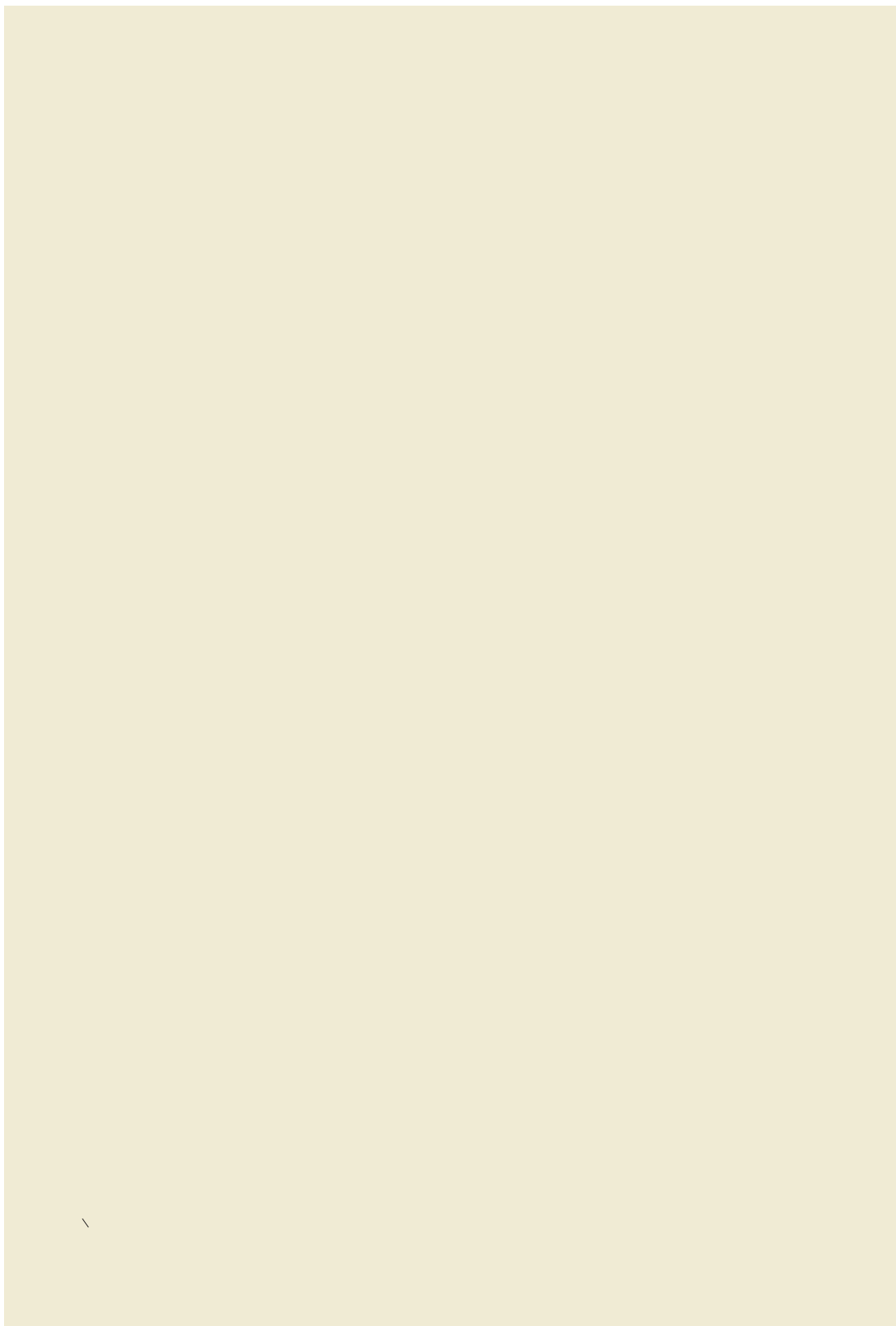
وقد يكون الشيخ عبدالله خلف الدحيان هو الذي نصح السيد فهد الخالد بنشر كتاب "العين والأثر" لما بينهما من صلة وجوار، وقد رأينا نشر الأثرين الكتاب، والمخطوط، توثيقاً لهذا النشاط العلمي الذي يعود تاريخه إلى عام ١٣١٠هـ / ١٨٩٢م.

ولقد شرفني أستاذنا الدكتور الأديب عبدالله يوسف الغنيم بأن أكتب هذه الكلمات تفضلاً منه، وهو الأجدر بها والأهل لها، لكنه كما عُرِفَ عنه واشْتُهِرَ أنه محبٌّ لنفع الآخرين وتشجيعهم للإسهام في العلم وسبله، وذلك من خلال رئاسته لمركز البحوث والدراسات الكويتية منبع الكويت التراثي والجغرافي والتاريخي، بمنشوراته الزاخرة بالمعلومات الوافرة والوثائق النادرة التي شهد لها القاصي والداني بالجهد ودقة التحقيق والتدقيق، بحيث أصبح من أبرز معالم الكويت وروحها العلمية البحثية.

والله ولي التوفيق والسداد.

**أولاً**  
**طبعة الهند من كتاب العين والأثر**





كتاب

العينُ الاثرُ في عقائد اهل الاثر

تأليف

العالم المحقق والخبير المدقق الشيخ عبد الباقي الحنيلي  
رحمته الله تعالى

طبع على نفقه فهد بن خالد الخطير

في مطبعة الترقى الكائن في بمبئي سنة ١٣٢٤ هـ



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي يُستدلُّ على وجوب وجوده ببدیع ماله من الافعال المنزّهة في ذاته وصفاته عن النظائر والامثال انشاء الموجودات فلا يعزب عن علمه مثقاله فسبحانه من الة تتره عن ان يدركه وهم او يحصره خيال بل كلما خطر بالبال فهو بخلاف ذي الاكرام والجلال احمده سبحانه واشكره ان هدانا لدين الحق وازال عنا شبة الزنوع والضلال واقرب اليه واستغفره من جميع الخطا والاختلال واسئله النجاة في يوم تزول فيه الجبال واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة موحدة في العدة والاصال واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله نبي جاءنا من قويم فاروقينا بما جئنا به من عذب ذلال اللهم فصل علي وعلى ال واصحابه الذين هم خير صحب ال صلاة دائمة متواترة على مومي الايام والليالي وسلم تسليمًا وبعد فقد طلب مني بعض الأصدقاء الذي لا تسعني مخالفتهم ان اجمع كتابا مؤلفا يشتمل على مقاصد ثلاثة وتتمات خمسة المقصد الاول في النصوص من عقايد الحنابلة عن الامام احمد المقصد الثاني فيما وقع من المسائل الخلافية بين الحنابلة والاشاعرة وذكر ائمة الحنابلة المقصد الثالث في مسألة الكلام وذكر ما نقل عن الامام احمد فاجبته الى ذلك وسميت بكتاب العين والاخر في عقايد

**اهل الاثر** فقولنا بالله التوفيق **المقصد الاول** في المنصوص من  
 عقائد المحابلة عن الامام احمد رحمه الله تعالى وهو يشتمل على خمسة ابواب  
 وخاتمة وتتمه **الباب الاول** في معرفة الله تعالى فتجب معرفة الله شرعاً  
 وقد روي في الشرح النظر في الوجود والموجود على كل مكلف قادر وهو اول آيات  
 له تعالى اول نعم الله الدينيه واعظمها ان قد ردد على معرفته واول نعمه الدينيه الحياتة  
 العربية عن ضرره وشكر المنعم واجب شرعاً وهو اعترافه بنعمته على جهة الخضوع  
 والاذعان وصرفه لكل نعمته في طاعته وحبب الخبز بانه تعالى احد لا يتجزأ  
 ولا ينقسم احد لا من عدد في صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وبانه  
 عالم بعلم واحد قد يترى ذاتي محيط بكل معلوم كلي او جزئي على ما هو عليه فلا  
 يتجدد علمه بتجدد المعلومات ولا يتعدد هاليس بضروري ولا كسبي ولا  
 نظري والاستلال وبانه قادر بقدره واحدة وجودية قديمة باقية ذاتية  
 متعلقة بكل ممكن فلم يوجد شيء ولا يوجد الا بها وبانه عريد بارادة واحدة  
 ذاتية قديمة باقية متعلقة بكل ممكن وبانه تعالى يحيى واحدة وجودية قديمة  
 ذاتية وبانه سميع بصير يسمع وبصر قد يمين ذاتيين وجوديين متعلقين  
 بكل مسموع ومبصر وبانه تعالى قائل ومتكلم بكلام قد يرد ذاتي وجودي غير مخلوق  
 والاحداث والاحداث بالاشبه لا تمثيل ولا تكليف القرآن كلام الله ووحيه  
 وتزليده معجز نفسه لجميع الخلق غير مخلوق والاحداث شيء ولا مقدر وعلى بعض آياته  
 من قال القرآن مخلوق او محادث او حدث ووقف فيه شاكا او ادعى قدرة احد على  
 منكره ومن قال لفظي بالقرآن مخلوق والقرآن بلفظي مخلوق فان كان يدعى الـ  
 ويلاحظ عليه فهو محكوم بكفره نص احمد على ذلك صريح في مواضع وان كان مقولدا  
 فهو ناسق قال شيخنا منصور البهوني في حاشيته على المنهاج بمعناه في شرح المؤلف



في كتاب الشهادات ومن قال لفظي بالقرآن غير مخلوق فهو مبتدع يسندنا الى  
 احدهما سئل عن يقول لفظي بالقرآن غير مخلوق قال من قاله فهو جهمي وقال  
 جوابا لسائل آخر عن هذا السؤال لا يصلي خلف قائله ولا يجالس ولا يكلم ولا  
 يصلي عليه **والجواب** الكف عن هذه العبارات وما يشبهها الكف السلف  
 عنها ولو لم ينها من الايصام وسياتي الكلام على هذه المسئلة في آخر التاليف ونقل  
 الحافظ ابن حجر في الذي استقر عليه قول الاشعرية وموافقهم للحجامة في الاعتقاد  
 انشاء الله تعالى **فصل** يجب الجزم بان الله ليس بجوهر ولا جسم ولا عرض  
 لا تحل الحوادث ولا لا يحل في حادث ولا ينصرفه فمن اعتقد ذلك قال ان الله تعالى  
 بذاته في كل مكان او في مكان فكافر بل يجب الجزم بانه سبحانه باين من خلقه  
 فكان ولا مكان ثم خلق المكان ولا يعرف بالحواس لا يقاس بالناس فهو الغنى عن  
 كل شئ ولا يستغني عن شئ ولا يشبهه شئ ولا يشبهه بشئ وعلى كل حال  
 مما خطر بالبال وتوهم الخيال فهو بخلاف في الاكرام والجلال فيجوز تلويل  
 ما يتعلق به تعالى وتفسيره كاية الاستواء وحديث النزول وغير ذلك من آيات  
 الصفات الابصار عنه صلى الله عليه وسلم وبعض الصحابة وهذا مذهب قاطبة  
 السلف فلا نقول في التنزيه كقول المعتزلة بل ثبت ولا نحرف ونصف ولا تكيف  
 والكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات فذهبنا حتى بين باطلين هدى  
 بين ضالين وهو اثبات الاسماء للصفات في التشبيه الادوات **الباب**  
**الثاني في الافعال** كل شئ سوى الله وصفاته حادث وهو سبحانه وتعالى  
 خلقه ووجده وابتداه من العدم لا لعلته ولا لغرض ولا لموجب ولا يفعل  
 شيئا عبثا وجميع افعال العباد كسب لهم وهي مخلوقة لله تعالى اخيرها وشرها  
 والعبد محتار مسير في كسب الطاعة واكتساب المعصية غير مكره ولا مجبر

ولم تعلق ايلام الخالق وتعديبهم من غير جرأه ان يفعل مخلقه ما يشاء  
 وكل ذلك حسنة **ولم** تجميل الثواب العقاب وتأخيرها والعفو عن المسلم المذنب  
 وان لم يرب وعن الكراة انما السلم والمعدم مخاطب اذا وجد ولا يجوع عليه الخلقه  
 شيئاً ولا تغفل الاصلح لهم والعقل المرعى تبع للعقل الشرعي والله هو الزايق  
 من حائل وحرار هدى عن شلوع اضل من اراد الباب الثالث في الاحكام  
 فيجب امتثال امره واجتناب نهيها الجازمين وبين في غيرهما ولا يستحق المطيع  
 على الله ثواباً ولا العاصي عقاباً بل يشيب الطايغ بفضل وبعذب العاصي  
 بعدله فلا تقطع للطايغ بجنة ولا العاصين نار بل زجر ونفاق **فصل** الاسلام  
 الايمان بالشهادتين مع اعتقادها والتزام بقية الاركان الخمسة اذا تعينت  
 تصديق الرسول فيما جاء به والكفر بجد ما لا يتم الاسلام بدونه والمسلم  
 تبعاً لابيها ولسايبه والدليل بلزومه الايمان بالشهادتين ان يبلغ ان لم يكن  
 نطق لهما لا يقال للفاسق دين ومتيق ومخلص وولي الله والايمان عقد  
 بالجانان وقول باللسان وعمل بالاركان يزداد بالطاعة وينقص هو و  
 ثوابه بالعصيان ويقوى بالعمل يضعف بالجمل والغفلة والنسيان وقول  
 انشاء الله فيه سنة كما قال ابن عقيل لا على الشك في الحال بل في المال او في  
 قبول بعض الاعمال والخوف للتقصير او كراهية تركية النفس **فصل** الله تعالى  
 مقدراً للخير والشر وكلما علمه او قضاه او حكم به او اخبره لا تنصور مخالفتها  
 ولا الخلف فيه فلا يتعدى <sup>اجله</sup> شيئاً والمحترق والمقتول والغريب ذكيل الوحش  
 والميت يهدم ونحوهم اموات باجالهم كمن يموت حتف انفه **ويجب**  
 بوعيد الله تحليد الكافر في النار بوعده اخراج غيره منها بشفاعته او غيرها  
 وتحبط المعاصي بالتوبة للخبر والكفر بالاسلام والطاعات بالردة المتصلة



بالموت **فصل** التوبة من كل ذنب واجبة على المكلف فوراً لا تقبل ظاهراً  
 من داعية إلى بدعته. ولا من ساحر وزنديق ولا من تكرررت ردتا وستل الله  
 او رسولا او ملكا له وتقبل توبة من سب الصحابة او بعضهم وان كفر بذلك من  
 قد ف عاثة او غيرها من زوجاته صلى الله عليه وسلم او من ادعى الوهية  
 على نبوته او غلط جليل وقبولها تفضلا منه تعالى والحد وليست بتوبة  
 ولا كفارة في حق المصر وتقبل ما لم يعاينه ملك الموت **فائدة** الارواح  
 مخلوقة لله ويكفر القاتل بقدمها **فصل** يجب الايمان بالقضاء والقدر  
 وَاِنَّ اللهَ تَضَى المعاصي والمكروه وقد رذلك وكتبه على خلقه ولم يامرهم به  
 بل انما هم عن الرضى بذلك **ويجب** الايمان بالرقيب والعتيد **الباب الرابع**  
 بقية السمعيات **ويجب** الايمان بالساعة واشراطها من الرجال يا حوج ماجح  
 وتزول عيسى ونحو ذلك وبالصعقة والحشر والنشر لكل ذي روح وباحياء الميت  
 في قبره وضنطته فيه وريث روحه اليه وسؤال منكر ونكير وثواب الميت وعقابه  
 للروح والجسد بازك كل احد يعلم مصير قبل الموت وان الميزان والمعاد الجسماني  
 حتى بعد الاعلام من بعدهم **ويحاسب** المسلمون المكلفون الا من شاء الله ان يدخله  
 الجنة بغير حساب والكفار لا يحاسبون ولا يوزن صحابهم وان فعل كافر قرينة  
 من نحو صفة او عتق وظلم رجونا ان يخفف عليه العذاب وان الصراط حق وهو جسم  
 ممدح وعلى جهنم وحض منزلة عليه خطاطيف والمرور عليه بحسب الاعمال وان الجنة  
 والنار حق وهما وما فيهما مخلوقتان الا ان خلقنا اللقآء وبان المقام المحمود  
 والحوض المورود **حق** **الباب الخامس** في النبوة والانبياء متفاوتون  
 في الفصاحة وسول الله صلى الله عليه وسلم رسول حق الى الانس والجن كافة  
 وهو خاتم الانبياء وافضلهم ولم يكن قبل البعثة على دين قومه بل ولد



مسلماً موصئاً وإن الحجرات له القاطعة المعتبرة لصدقة وُجدت دالة على نبوته  
 ومقتربة بدعوته وهي ما خرق العادة من قول أو فعل إذا وافق دعوى الرسالة  
 وقارضها وطابقها على وجه التحدي لا يقدر احد عليها ولا يجوز ظهورها على يد  
 كاذب بدعوى النبوة وأنه صلى الله عليه وسلم كان يخشى الله تعالى وإنه  
 معصوم فيما يؤتري عن الله سبحانه وهكذا من كل ذنب كذا سائر الانبياء  
**فصل** وكرامات الاولياء حق وهي خرق العادة لا على وجه الاستدعاء  
 لها والتحدي بها والانباء افضل منهم ومن الملائكة **فصل** والامر  
 بالعرف والنهي عن المنكر فرض كفاية على الجماعة وعين على الواحد ويجب على  
 من علمه وتحققه وهو عارف بما ينكره ولم يخف اذنى في نفسه او ماله او اهله  
 ولا فتنة تزيد على المنكر ولم يقيم به غيره وعلى الناس اعانة المنكر ونصرة مع القدرة  
 ولا ينكر بسيف ولا عصا لامع سلطان والمعروف كل فعل وقول حسن  
 شرعاً والمنكر كل فعل وقول وقصد قبيح شرعاً والانتكار في ترك الواجب فعل  
 الحرام واجب في ترك المنكر وعدم تعلمه وتعليمه في فعل المكروه وتعلمه  
 وتعليمه مندوب **فإن** وكل ما يؤمر به وينهى عنه أمّا حق الله تعالى كالصلاة  
 والصوم والحج على الطاعة وترك المعصية او الأذى كوفاء الدين والعدل بينهما  
 كالزكاة والكفارة ونحو ذلك والأبغ غير في الانتكاس سواء **تنبيه**  
 ينبغي ان يكون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر متواضعاً رفيقاً فيما يدعو  
 اليه نازحاً ومراقبة أو شدة في الدين قاصداً بذلك وجه الله واقامة دينه  
 ونصرة شرعه وامثال امره واحياء سنته بنبيه بلا رياء ولا منافقة ولا ملة  
 غير منافية ولا مفاخر ولا مما يخالف قوله فعله ويبذل في انتكاره بالاسهل  
 فالأسهل فان زال والأزاد فان لم يزل رفعه الى سلطان عادل لا يأخذ

ما لا يفعل غير ما يجب وينكر على السلطان بالوعظ والتخويف من عذاب الله  
**وسن** هجران العصاة المتجاهرين ويحب الأغصاء عن المستترين ويجب  
 هجران المبتدعين الداعين إلى الضلالة على من عجز عن اصلاحهم والانكار  
 عليهم **فائدة** يجب على القادر الدفع عن نفسه وحرمةه ويحوز عن ماله  
 ويلزم غن أخيه المسلم وماله وحرمةه ان امكنه وسقط ان علم انه لا يفيد  
 وعليه انجاؤه من غرق وحريق ونحوهما كما يجب ان ينجيه من الجاعة والظماء  
 مع القدرة **الخاتمة** من كفر من ليس بكافر معتقدا كفره كفر ومن  
 فسق من ليس بفاسق معتقدا فسقه فسق ويحرم لعن كافر معين والقديم  
 ما لا اول لوجوده ولم يسبقه عدمه وقد يراد به المتقدم وان سبقه العدم  
**والعالم** كل موجود سوى الله تعالى وصفاته المستحيل لذاته غير ممكن  
 ولا مقدور ولا صار ممكنا والجائر ما جاز اجتماعه وانفراجه وهو شرعيا ما اذني  
 الشرع والذم وتوقف كل من شئيين على الآخر والتسلسل ترتيبا ومرعية  
 متناهية التتمة اسلم الطرق التسليم فمأسلم دين من لم يسلم لله ورسوله  
 وردد علم ما شئتبه الى عالمه ومن اراد علم ما يمنع علم حجه مرامه خالص  
 التوحيد وصافي المعرفة وصحيح الايمان فيتردد بين الاقرار والانكار  
 شاكا زايغا متحيرا لا مؤمنا صادقا ولا جاحدا مكذبا ولا مؤمنا محققا  
 ومن لم يتوق النفي والتشبيه ضل والتعمق في الفكر ذريعة الخذلان هـ  
 درجة الطغيان هـ ومادة التوهان والوهان هـ فانه يفتح عليك باب الحيرة  
 غالبا وقل ان يكون ملائمة الاخايا والامن والياس ينقلان عن الملة  
 وسبيل الحق بينهما الاهل القبلة فانه بين العلو والتقصير والتشبيه  
 والتعطيل وبين الحيرة والقدر **فعليك** يا اخي باتباع السنة والآثار



دين الافتكار والابتكار فان تليز ذلك مع الفطرة كثير والمعنى في التعمق منه هو  
 والتحريص على التوغل في الله وحججه والاسراف في الجدل يوجب عداوة  
 الرجال ويثير الفتنة ويولد الاخذ ويقلل الهيبة ويكثر الخيبة فإنا لله  
 سبحانه لا تقمهم الاهام ولا توهموا الاوهام فحليكم بطلب الحق والصدق  
 والتوقف معهما وترك التنفير عنهما واجتهد في عدم الدخول فيما لا يلزم فان  
 يلزم منه هك ونه ما كنا نستصح يا اخي فيما قربت اليك وبذلت جهدي  
 في نصحي شفقة عليك فانه اصوب واثوب اسلم واقوم والله اعلم بهذا  
 آخر المقصد الاول ولقد علم على المقصد الثاني مقدمة وهي ان طوائف  
 اهل السنة ثلاثة حنابلة واشاعرة وما تريد به بدليل عطف علماء الاشاعرة  
 في كثير من الكتب الكلامية وجميع كتب الحنابلة والعطف يدل على المغالطة  
 وكيف يصح ادخال الحنابلة في الاشاعرة مع انه ذكر السبكي في طبقات الشافعية  
 الشيخ ابان الحسن الاشعري ولد سنة ستين مائتين بعد وفات احمد بشهرين  
 سنة فكيف يصح نسبة الحنابلة الى اعتقاده مع انه منذ زمن الامام احمد الى  
 رسنا هذا لم ير الواعلي معتقدا ما همم الذي هو معتقد السلف كبقية الاجتهاد  
 الاربعة من حيث تسليم ايات الصفات وعدم تاويلها الا ترى الى جواب  
 مالك لما سئل عن الاستواء ياتي قريبا المقصد الثاني في مسائل  
 تقع فيها الخلاف بين الحنابلة والاشاعرة منها اننا نؤمن بان سجانة  
 مستوية على عرشه بائن من خلقه من غير تاويل وعن ام سلمة رضي الله  
 عنها جواب في الاستواء كما اشتهر من جواب ابى علي الحسين بن الفضل الجلي  
 عن الاستواء فقالنا لا نعرف من انباء الغيب الا مقدر ما كشف لنا وقد  
 علمنا جل ذكره انه استوى على عرشه ولم يخبرنا كيف استوى ومن اعتقد



ان الله سبحانه معتنق للعرش وغيره من المخلوقات وان استواءه على عرشه  
 كما استواء المخلوق على كرسيه فهو صال مبدع فكان الله ولا زمان ولا  
 مكان وهو الآن على ما عليه كان ومنها نزول الرب سبحانه وتعالى كل  
 ليلة الى السماء الدنيا من غير تشبيه بنزول المخلوقين ولا تمثيل ولا تكيف  
 بل الحساب لا يشبتون ما انتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويمرون الخبر  
 الصحيح الوارد بذكره على ظاهره ويكون علمه الى الله تعالى وكذلك ما نزل  
 جل ذكره في كتابه من ذكر المحي والاشيان المذكورين في قوله وجاء ربك بالآية  
 وفي قوله فهل ينظرون الا ان ياتيهم الله الآية وقوم من بذلك بلا كيف  
 فلو شاء سبحانه ان يبين لنا كيفية ذلك فعل فانتصينا الى ما احكمه كقفتنا  
 عن الذي يتشابه وقال مالك اياكم والبدع قيل وما البدع قال اهل البدع  
 الذين يتكلمون في اسماء الله وصفاته وكلامه وعلمه وقدرته لا يسكتون  
 عما سكت عنه الصحابة والتابعون وفي صحف ادريس لآدم وموا ان تحيطوا  
 بالله خيرة فانه اعظم واعلى من ان تدركه فطن المخلوقين وقال الشافعي  
 لان يلقي الله العبد بكل ذنب ما خلا الشرك احب الي من ان يلقاه بشيء  
 من الاهواء وقال عمر بن عبد العزيز لرجل ساله عن الاهواء فقال  
 الزم دين الصبيان في الكتاب الاعراب والدين ما سوى ذلك وقال  
 ابن عيينه كل ما وصفه الله به نفسه في كتابه تفسيره تلاوته والسكوت  
 عنه وقال بعض السلم قدم الاسلام لا تثبت الاعلى فنظره لتسليم فقد  
 قال الشافعي رحمه الله تعالى آمنت بالله وبما جاء عن الله وعلى مراد الله  
 وأمنت برسول الله صلى الله عليه وسلم نقله عن الامام ابو الحسن البوري  
 الحنبلي في كتاب الملح في السنن والبدع وقال بعده وعلى هذا رجع السلف

وأئمة الخلف وسياقي في التتمة الخامسة ذكر كلام الشيخ الأشعري وإنه موافق  
 للإمام أحمد في الاعتقاد المتشابه منها على ما قال الله من غير تصرف  
 ولأن أويل كما هو مذهب السلف عليه فلا خلاف ولا نزاع والله الحمد  
**القصد الثالث** في مسألة الكلام وذكر ما نقل عن الإمام أحمد فيقول  
 القرآن كلام الله نزل على محمد صلى الله عليه وسلم معجز بنفسه متعبد  
 بتلاوته والكلام حقيقة الأصوات والحروف وإن سمي بالمعنى النفسي  
 وهو نسبة بين مفردين قائمة بالتكلم فيجاز والكتابة كلام حقيقة فلم يزل  
 الله متكلماً كيف شاء وإذا شاء بلا كيف يأمر بما يشاء ويحكم هذا مذهب  
 الإمام أحمد وأصحابه ومذهب إمام الحديث بلا شك محمد بن اسمعيل البخاري  
 وهو العلاء قال ابن منفلح في أصوله ابن قاضي الجبل قال الشيخ تقي الدين  
 المعروف عند أهل السنة أن الله يتكلم بصوت وهو قول جاهير فرق  
 الأمة فنقلنا معجز بنفسه أي مراد به الإعجاز كما أنه مقصود به بيان  
 الأحكام والمواعظ وقصص أخبار من قص في القرآن من الأسماء دليل الحق  
 قوله تعالى قل لمن اجتمعت الأنس والجن على ياتوا بمثل هذا القرآن  
 لا يأتون بمثله أي فأتوا إن ادعيتهم القدرة فلما عجزوا اتحادهم بعشر سور  
 نيسورة ثم يجديت مثله وقولنا متعبد بتلاوته لتخرج الآيات  
 للسوحة اللفظ سواء بقي حكمها أو لا لأنها صارت بعد النسخ غير قرآن  
 لسقوط التعبد بتلاوتها وقولنا والكتابة كلام حقيقة لقول عائشة  
 رضي الله عنهما ما بين دفتي المصنف كلام الله ولأن من كتب صريح الطلاق  
 يقع عليه بذلك ولو لم ينوه على الصحيح وقولنا ولم يزل الله متكلماً كيف  
 شاء وإذا شاء بلا كيف يأمر بما يشاء ويحكم فقد قال الأئمة **الله سبحانه**



يتكلم بمشيئته وقد رتبته بمعنى انه لم يزل متكلماً اذا شاء فان الكلام صفة  
 كمال ومن يتكلم اكل من لم يتكلم ومن يتكلم بمشيئته وقد رتبته اكل  
 ممن يكون الكلام ممكنه له وقال قوم لا يتكلم بمشيئته وقد رتبته بل كلامه  
 لازم لذاته كحياته ثم من هو الا من عرف ان الحروف والاصوات لا تكون  
 الامتعاقة والصوت لا يبقى زمانين فضلاً عن ان يكون قديماً وقال  
 القديري معنى واحد لا متناع معان لانهاية لها وامتناع التخصيص لعدد  
 دون عدد فقالوا هو معنى واحد وقالوا ان معنى التورات والابجيل والقرآن  
 معنى واحد ومعنى آية الكرسي والدين واحد ومنهم من قال انه حروف  
 واصوات قديمة الاعميان لم تزل نازل وان الباء لم تسبق السين وان السين  
 لم تسبق الميم وان الحروف مقترنة ببعضها اقتراناً قديماً اذ ليا لم يزل لليزال  
 وهي مترتبة في حقيقتها وماهيتها غير مترتبة في وجودها وقال كثير منهم  
 الضامع ذلك شئ واحد الى غير ذلك من اللوازم التي يقول جمهور الفقهاء انها  
 معلومة الفساد بضرورة العقد قال الامام الطوفي من الخبايا  
 انما كان حقيقة في العبارة مجازاً في مدلولها لوجحين احدهما ان المتبادر  
 الى فهم اهل اللغة من اطلاق الكلام انما هو العبارة والمبادر دليل الحقيقة  
 الثاني ان الكلام مشتق من الحكيم لتأثيره في نفس السامع والمؤثر  
 في النفس انما هو العبارات لا المعاني النفسية بالفعل نعم مؤثرة للفائدة بالقول  
 والعبارة مؤثرة بالفعل فكانت اولى بان تكون حقيقة وما يكون هكذا  
 مؤثراً بالقوة مجازاً انتهى ادلة السلف على كون الكلام حقيقة الاصوات  
 والحروف منها ما روى عبد الله بن مسعود عن صلى الله عليه وسلم  
 انه قال اذا تكلم الله بالوحي سمع صوته اهل السماء وعن ابي هريرة عنه



صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة  
 باجنحتها خضعانا لقوله تعالى كما يقال كانه سلسلة على صفوان  
**وفي** حديث آخر قال صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يوحى الامر  
 تكلم بالوحي اخذت السموات منه رجفة او قال رجفة شديدة خوفا من الله  
 فاذا سمع ذلك اهل السموات صقعوا وخرّوا لله سجداً فيكون اول من يرفع  
 جبريل عليه الصلاة والسلام فيكلمه الله عز وجل من وحيه بما اراد ثم  
 يرجع جبريل على الملائكة كل امر بهم كما سأل ملائكتها ما اذا قال ربنا يا جبريل  
 فيقول جبريل قال بالحق وهو العلي الكبير وقال تعالى وان احد من المشركين  
 استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله وقال تعالى قل ان اجتمعت الانس  
 والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله والمسموع انما هو الحرف  
 والاصوات لا المعاني والاشارة بالمثل الى شئ حاضر فلو كان كلام الله معني  
 تدير في النفس لم تصح الاشارة **وما** روى عنه صلى الله عليه وسلم انه  
 قال من قرأ القرآن فاعبه فله بكل حرف منه خمسون حسنة الحديث  
 الى غير ذلك من الايات والاحاديث التي يطول الكتاب بذكرها و  
 سيأتي بعضها **وقال ابن كلاب** واتباعه منهم ابو الحسن علي بن  
 اسمعيل الاشعري واتباعه ان الكلام مشترك بين الالفاظ المجموعة و  
 بين الكلام النفسي وذلك لان قد استعملت لغة او عرفانها والاصل في الاطلاق  
 الحقيقة فيكون ذكر اوليهم مشترك اما استعماله في العبارة فهو حتى يسمع  
 كلام الله وسمعت كلام فلان ونصاحته وفي مدلولها فتخو ويقولون في  
 انفسهم لو لا يعذبنا الله بما نقول واسرنا قولكم اوجروا به **وقول** عمر  
 رضي الله عنه يوم السقيفة زورت في نفسي كلاما وقول الاخطل

ان الكلام لعنى الفواد وانما جعل اللسان على الفواد دليلا  
ولان لما كان سمعه بلا اخراق وجبان يكون كلامه بلا حرف ولا صوت  
ونذكر الغزالي ان قوما جعلوا الكلام حقيقة في المعنى مجازا في العبارة وقوما  
عكسوا وقوما قالوا بالاشترك معا ونقل الثلاثة عن الأشعري فعلى القول الثاني  
لاخلاف بيننا وبينهم لكن المشهور ان الأشعري واتباعه قالوا القرآن الموجود  
عندنا حكاية كلام الله وابن كلاب واتباعه قالوا عبارة عن كلام الله تعالى  
لا عينه وروي عن الأشعري كلام الله القديم بذاته يسمع عند تلاوة كل  
تالٍ وقراءة كل قارئ وقال الباقلاني انما سمع التلاوة دون التلو والقراءة  
دون القرو وكان ابو حامد الاسفراثي يقول مذهب الشافعي وسائر الائمة  
في القرآن خلاف الأشعري وقولهم هو قول الامام احمد وكذلك ابو محمد  
الجويني ذكر ان الأشعري خالف في مسئلة الكلام قول الشافعي وغيره  
من السلف وانما اخطأ في ذلك وكذا سائر اصحاب مالك والشافعي وغيرهما  
يذكرون قولهم في حد الكلام وانواعه من الامر النهي والخبر العام والخاص  
 وغير ذلك يجعلون الخلاف في ذلك مع الأشعري كما هو مبين في اصول الفقه  
التي صنفتها ائمة اصحاب الامام ابي حنيفة ومالك والشافعي وغيرهم قال  
الامام احمد رحمه الله تعالى القرآن كيف تصرف فيه فهو غير مخلوق ولا اثر القول  
بالحكاية والعبارة وغلط من قال بهما وجمل فقال من قال ان القرآن عبارة  
عن كلام الله فقد غلط وجمل وقال الناسخ والمنسوخ في كتاب الله تعالى  
دون العبارة والحكاية وقال هذه بدعة لم يقلها السلف وقوله تعالى و  
كلما الله موسى تكليما يبطل الحكاية منه بدلا واليه يعود انتهى قال الطوسي  
قال لمخالفون استعمل لغة وعرفاني النفس والعبارة قلنا نعم لكن بالاشترك



اربا بالحقيقة فيما ذكرناه وبالمجاز فيما ذكرتموه والاول ممنوع قالوا الاصل في الاطلاق  
 الحقيقة قلنا والاصل عدم الاشتراك المجرد والمجاز والقرآن لفظ الكلام  
 اكثر ما يتعمل في العبارات وكثرة موارد الاستعمال تدل على الحقيقة **واما**  
 قوله تعالى يقولون في انفسهم نجاز لاننا ندل على المعنى النفسى بالقرينة  
 وهي قوله في انفسهم ولو اطاق لما فهم منه الا العبارة وكذلك كلما جاء من  
 هذا الباب بما يفيد مع القرينة ومنه قول عمر زورت في نفسي كلاما **واما**  
 قوله تعالى واسرا قولكم واجمروا به فلا حجة فيه لان الاسرار خلاف البحر  
 وكلاهما عبارة عن ان يكون احدهما رفع صوتا من الاخر **واما** بيت الاختل  
 فيقال ان المشهور في ان البيان لفى الفواء وتقدر ان يكون كما ذكرتم فهو مجاز  
 عن مادة الكلام وهو التصورات الصحيحة له اذ من لم يتصور ما يقول  
 لا يوجب كلاما **ثم** هو مبالغه من هذا الشاعر في ترجيح الفواء على اللسان  
**انتهى** **ولا** ابن قاضي الجبل في الاجوبة عن الايات وبيت الاختل  
 كلام يقاربه في المعنى **ونقل** ابن القيم ان الشيخ تقي الدين رد الكلام  
 النفسى من تسعين ومجھا وقال الغزالي من حال موسى كلاما ليس بحرف  
 ولا صوت فلجبل يوم القيامة رؤية ذات ليست بجسم ولا عرض انتهى  
 قال الطوفي كل هذا تكلف وخروج عن الظاهر بل عن القاطع من غير ضرورة  
 الاخيات الاخية واوهام متلاشية وما ذكره معارض بان المعاني  
 لا تقوم مشاهدة الابا الاجسام فان اجاز ومعنى قام بالذات القديمة  
 وليست جسما فلجبل وخرج صوت من الذات القديمة وليست جسما  
 اذ كل الامر بن خلاف المشاهد ومن حال كلاما لفظيا من غير جسم **فلجبل**  
 ذاتا مرتبة غير جسم ولا ذوق والعجب من هؤلاء القوم مع انهم عقلاء



فضلاً عما يميزون ان الله تعالى يخلق لمن يشاء من عباده علماً ضرورياً  
 سمعاً الكلامه النفسي من غير توسط صوت ولا حرف وان ذلك من خاصية  
 موسى عليه الصلاة والسلام مع ان ذلك قلب لتحقيقه السمع والشاهد ان  
 حقيقة السمع في الشهادة ايضاً للاصوات بما ستفان قالوا يستعمل وجود حرف  
 وصوت لامن جسد قلنا ان عنيتم استحالتة بالاضافة الى الشاهد وسمع  
 كلام بدون توسط صوت وحرف كذلك ايضاً وان عنيتم استحالتة مطلقاً  
 فلا نسلم ان الباربي جل جلاله على خلاف المشاهدة والمعقول في ذاته  
 وصفاته وقد وردت النصوص بما قلنا فوجب القول به انتهى وسياتي  
 في التمه الثانية ذكر كلام صاحب المواقف وجوابه للموافق لجواب الطوفي  
**وقال المحافظ ابو نصر السجستاني عن قول الاشعري لما كان سمعه**  
**بلا انخراق وجبان يكون كلامه بلا حرف ولا صوت هذا غير مسلم ولا**  
**يقضى ما قاله وانما يقتضى ان سمع لما كان بلا انخراق وجب ان يكون**  
**كلامه بلا لسان وشفتين وحناك وايضاً لو كان الكلام غير حرف وكانت الحروف**  
**عبارة عند لم يكن بدم من ان يحكم بتلك العبارة بحكم آمان ان يكون احداهما**  
**في لوح او صدر او نطق بها بعض عبدي فتكون منسوبة اليه فيلزم من يقول**  
**ذلك ان يفصح بما عنده في السور والآي والحروف اهي عبارة جبريل او**  
**محمد عليهما الصلاة والسلام وايضاً قوله تعالى انما قلنا شئى اذا اردناه**  
**ان نقول له كن فيكون وكن حرفاً ولا يخلوا الامر من احد وجهين امان يراد**  
**بقوله كن التكوين كقول المعتزلة او يكون المراد به ظاهره وان سيجانه اذا**  
**اراد انجاز شئى قال له كن على الحقيقة فيكونه وقال الاشعري انه على ظاهره**  
**لا بمعنى التكوين فيكون على ظاهره وهو حرفان وهو مخالف بمذهبهم**

وان قال ليس يجب صار بمعنى التكوين وقال المحافظ بن حجر في شرح البخاري  
في باب قوله تعالى انزل بعلمه والملائكة يشهدون الآية المنقول عن السلف  
اتفاقهم على ان القرآن كلام الله غير مخلوق تلقاه جبريل عن الله تعالى وبلغه  
جبريل الى محمد صلى الله عليه وسلم وبلغه هو الى امته انتهى قال ابن  
قاضي الجبل احتج الجمهور بالكتاب والسنة واللغة والعرف اما الكتاب  
فقوله سبحانه آيتك ان لا تكلم الناس ثلث ليا ان سويافخرج على قومه من  
الحراب فاحي اليهم ان سجوا بكرة وعشيئا فلم يسم الاشارة كلاما وقال  
لمريم عليها الصلاة والسلام فقولي اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم  
اليوم راسيا وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عفى  
لامتي عن الخطأ والنسيان وما حدثت به انفسها ما لم تتكلم او تعمل به  
وقسم اهل اللسان الكلام الى اسم وفعل وحرف واتفق الفقهاء على ان من  
حلف لا يتكلم لا يحنث بدون النطق وان حدثت نفسه فان قيل  
الايان مبناها على العرف قيل الاصل عدم التغيير واهل العرف  
يتمون الناطق متكلماً ومن عداه ساكناً او اخرس قالوا قوله تعالى  
اذ اجاءك المنافقون قالوا ان شهدناك لرسول الله والله يعلم انك لرسول  
والله يشهد ان المنافقين لكاذبون الكذبهم الله في شهادتهم ومعلوم  
صدقهم بالنطق اللساني فلا بد من اثبات كلام النفس فيكون الكذب  
عاقدا اليه **فالجواب** ان الشهادة الاخبار عن الشيء مع اعتقاده فلما  
لو يكونوا معتقدين ذلك كذبهم الله تعالى وقال ابو نصر السجزي  
قوله لا ينبغي بعض يروى عن موسى صلى الله عليه وسلم سمع بعض كلام الله  
ولا يمكن ان يقال سمع الكلمة وقال الشيخ تقي الدين في فتايله



تُسَمَّى بِالْأَزْهَرِيَّةِ وَمَنْ تَالَ أَنْ الْقُرْآنَ عِبَارَةٌ عَنْ كَلَامِ اللَّهِ وَقَعَ فِي مَجْزُوتِهِ  
أَحَدَهَا قَوْلُهُمْ أَنْ هَذَا لَيْسَ كَلَامَ اللَّهِ تَعَالَى فَإِنْ نَفَى هَذَا لِإِتِّلَافِ  
غَلَاظِمِ مَا عُلِمَ بِالْإِخْطَارِ وَمِنْ دِينِ الْإِسْلَامِ وَخِلَافُ مَا دُلَّ عَلَيْهِ الشَّرْعُ  
وَالْعَقْلُ **وَالثَّانِي** قَوْلُهُمْ عِبَارَةٌ أَنْ أَرَادَ وَأَنْ هَذَا التَّالِي هُوَ الَّذِي عَرَّبَ  
كَلَامَ اللَّهِ تَعَالَى الْقَائِمُ بِنَفْسِهِ لَزِمَ أَنْ يَكُونَ كُلُّ تَالٍ مُعَبَّرًا عَنِ نَفْسِ اللَّهِ  
تَعَالَى وَالْمُعَبَّرُ عَنْ غَيْرِهِ هُوَ الْمُنْشَى بِالْعِبَارَةِ فَيَكُونُ كُلُّ قَائِلٍ لِلْعِبَارَةِ هُوَ الْمُنْشَى  
لِعِبَارَةِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَهَذَا مَعْلُومٌ الْفَسَادُ بِالضَّرُورَةِ وَأَنْ أَرَادَ أَنَّ الْقُرْآنَ  
الْعَرَبِيَّ عِبَارَةٌ عَنْ مَعَانِيهِ فَمَذَاهِقُ أَذْكَلُ كَلَامٍ لَفْظُهُ عِبَارَةٌ عَنْ مَعْنَاهُ  
لَكِنْ هَذَا لَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ مَتَنَاوِلًا لِلْفِظَانِ تَهْتِكُ قَالَ **شَيْخُ الْإِسْلَامِ**  
**مَوْفِقُ الدِّينِ ابْنُ قَلْبِشَيْبَةَ** فِي مَصْنُفِهِ وَاعْتَرَضَ الْقَائِلُ بِكَلَامِ  
النَّفْسِ بِوَجْهِ أَحَدَهَا قَوْلُ الْإِخْطَلِ أَنَّ الْكَلَامَ لِقَى الْفُؤَادِ الْبَيْتِ  
**الثَّانِي** سَلِمْنَا أَنَّ كَلَامَ الرَّدِّيِّ صَوْتٌ وَحَرْفٌ وَلَكِنْ كَلَامُ اللَّهِ يَخَالَفُ لِأَنَّهُ  
صِفَتُهُ فَلَا تَشْبَهُ بِصَفَاتِ الْإِنْسَانِ وَلَا كَلَامُهُ كَلَامَهُمُ **الثَّالِثُ** أَنْ  
مَذَاهِبِكُمْ فِي الصِّفَاتِ أَنْ لَا تُفَسِّرُ فَكَيْفَ فَسَّرْتُمْ كَلَامَ اللَّهِ بِمَا ذَكَرْتُمْ  
**الرَّابِعُ** أَنَّ اللَّحْمَ يَنْخَرُجُ مِنَ الْخَارِجِ وَأَدْوَاتُ وَالصَّوْتُ لَا يَكُونُ إِلَّا  
مِنْ جِسْمٍ وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى مُنَزَّهٌ عَنْ ذَلِكَ **الخَامِسُ** أَنَّ الْحَرْفَ يَدْخُلُهَا  
الْتِقَابُ وَكُلُّ سَبْقٍ مَخْلُوقٌ **السادس** أَنْ هَذَا يَدْخُلُهُ التَّجْرِي التَّعَدُّ  
وَالْقَدِيمُ لَا يَتَجَرَّأُ وَلَا يَتَعَدَّدُ قَالَ **شَيْخُ الْإِسْلَامِ الْمَوْفِقُ** الْجَوَابُ  
عَنِ الْأَوَّلِ مِنْ وَجْهِ الْأَوَّلِ أَنَّ هَذَا شَاعِرٌ ضَرَفَ عَدُوَّةَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ  
وَرَدِيْنَهُ فَيَجِبُ إِطْرَاحُ كَلَامِهِ تَعَالَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَسَائِرُ الْخَلْقِ تَصْحِيحًا  
لِكَلَامِهِ وَحَمْلُ كَلَامِهِمْ عَلَى الْمَجَازِ صِيَانَةٌ لِكَلِمَتِهِ هَذِهِ عَنِ الْمَجَازِ وَأَيْضًا



يحتاجون الى اثبات هذا الشعر ببيان اسناده ونقد انتقادات له ولا تقنع  
 بشهرته وقد يشتمه الفاسد وقد سمعت شيخنا ابا محمد بن الخشاب امام  
 اهل العربية في زمانيه ولقد فتشت دواوين الاخطل العتيقة فلم اجد  
 هذا البيت، فيها **الثاني** لتسلم ان لفظ هذا انما قال ان البيان من الفواد  
 فخر ذوة قالوا للكلام **الثالث** ان هذا مجاز اذ ارد بيان الكلام من عقائد  
 الناس انما يكون بعد التروى فيه واتخاذ معانيه في القلب كما قيل لسان  
 الحكم من وراء قلبه فان كان له قال، وان لم يكن له سكت وكلام الجاهل  
 على طرف لسانه والدليل على ان هذا مجاز من وجوه كثيرة **أحدها**  
 ما ذكر من ما يدل على ان الكلام هو النطق وحده على حقيقته بحمل كلمة  
 الاخطل على مجازها اولى من العكس **ثانيها** ان الحقيقة يستدل عليها  
 بسبغها الى الذهن وتبادر اللفظ اليها وانما يفهم من اطلاق الكلام ما  
 ذكرناه **ثالثها** ترتيب الاحكام على ما ذكرناه دون ما ذكره **رابعا**  
 قول اهل العربية الذين هم اهل اللسان وهم اعرف بهذا الشأن **خامسها**  
 لا تصح اضافة ما فكروه الى الله تعالى فانه جعل الكلام في الفواد والله سبحانه  
 لا يوصف بذلك وجعل اللسان دليلا عليه ولان الذي عبر عنه الاخطل  
 بالكلام هو التروى والفكر واستحضار المعاني وحديث وسوستها ولا  
 تجوز اضافة شيء من ذلك الى الله تعالى بلا خلاف بين المسلمين قال ومن  
 اعجب الامور ان خصوصاً رداً على الله ورسوله وخالفوا جميع الخلق من المسلمين  
 وغيرهم فرا من التشبيه على نعمهم ثم صاروا الى تشبيه افعالهم ونحوهم من كل  
 تشبيه وهذا نوع من التغفل **ومن** ادل الاشياء على فساد قولهم  
 تكلم قول الله وقول رسول صلى الله عليه وسلم وما لا يحصى من قوله تمسكتم

بكلمة قالها هذا الشاعر النصراني وجعلوها اساس مذهبهم وقاعدت عقدهم  
 ولو انها انفردت عن مبطل وخطت عن معارض لما جاز ان يُبنى عليها هذا  
 الاصل العظيم فكيف وقد عارضها ما لا يمكن رده فيهم من بيني نصرا على  
 اعوار الكبريت واما قولهم ان كلام الله يجب ان لا يكون حرفا يشبه كلام  
 الاردميين قلنا جوابه من وجوه احدها ان الاتفاق في اصل الحقيقة ليس  
 بتشبيه كان اتفاق البصر بان ادراك البصائر والسمع في اندراك السموعات  
 والعلم بان ادراك المعلومات ليس بتشبيه كذلك هذا الثاني انه لو كان  
 ذلك تشبيها كان تشبيههم اقبح واخش على ما ذكرناه الثالث الصغر ان نفوسهم  
 الصفة لكون هذا تشبيها ينبغي ان يفواسائر الصفات من الوجود والحياة  
 والسمع والبصر وغيرها واما قولهم انتم تسوون هذه الصفة قلنا انما لا يجوز  
 تفسير التشابه الذي سكت السلف عن تفسيره وليس كذلك الكلام فان  
 من المعلوم بين الخلق ان التشابه فيه وقد مر في الكتاب والسنة وايضا من  
 فنراه على حقيقة تفسير اجابة الكتاب السنة وهم فسروه بما لم يريد به كتاب  
 ولا سنة ولا يوافق الحقيقة ولا يجوز نسبتها الى الله تعالى واما قولهم ان الحروف  
 تحتاج الى محارج وادوات قلنا احتياجهما الى ذلك في حقنا لا يوجب ذلك  
 في كلام الله تعالى تعالى الله عن ذلك فان قالوا بل احتياج الله كما جئنا  
 قيا سألنا علينا خطأ وامن وجوه احدها انه يلزمهم في سائر الصفات  
 التي سلوها كالسمع والبصر والعلم والحياة والقدرة لا يكون ذلك في حقنا  
 الا في جسم ولا يكون البصر الا في حدقة ولا السمع الا من خراق والله تعالى  
 بخلاف ذلك ثانياً ان هذا التشبيه لله تعالى بنا قيا سألنا علينا و  
 هذا كذا ثالثها ان بعض المخلوقات لم تحتاج الى محارج في كلامها



كالأيدي والأرجل والجلود التي تتكلم يوم القيامة والحجر الذي سلم على رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم والحصي الذي سبح في كفه والذراع المسمومة التي  
 كلمته وقال ابن مسعود كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يأكل ولا خلاف في  
 أن الله سبحانه قادر على انطاق الحجر الأصم بلا أدوات قلت إن الذي  
 يقطع به عنهم أفهم لا يقولون إن الله سبحانه وتعالى يحتاج كما حاجتنا فإنه  
 عين التشبيه وأفهم لا يقولون ذلك ويفترون منه والظاهر أن الشيخ الموفق  
 قال ذلك على تقدير قولهم ثم قال وقولهم إن التعاقب يدخل في الحروف  
 قلنا إنما ذلك في حق من ينطق بالخارج والأدوات لا يوصف سبحانه بذلك  
 قال الحافظ أبو نصر إنما يتعين التعاقب فيمن يتكلم بأدوات يجوز عن الأسماء  
 الأبعد فراغ من غيره وأما المتكلم بلا جارحة فلا يتعين في كلامه  
 وقد انققت العلماء على أنه سبحانه وتعالى يتولى الحساب بين خلقه  
 يوم القيامة في حالة واحدة وعند كل واحد منهم إن المخاطب في الحال هو  
 وهذا خلاف التعاقب انتهى كلام أبي نصر قال الموفق وقولهم إن التقدير  
 لا يتجزأ ولا يتعدد غير صحيح فإن أسماء الله سبحانه متعددة قال تعالى  
 والله الأسماء الحسنى فادعوه بها وقال صلى الله عليه وسلم إن لله تسعة  
 وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة وهي قديمة قد مضى الشافعي على  
 أن أسماء الله غير مخلوقة وقال أحمد من قال إن أسماء الله مخلوقة فقد  
 كفر وكذلك كتب الله تعالى فإن التوراة والإنجيل والزيور والفرقان متعددة  
 وهي كلامه تعالى غير مخلوق وإنما هذا أخذوه من علم الكلام وهو مطروح  
 عند جميع الأئمة قال أبو يوسف من طلب العلم بالكلام فقد  
 تندق وقال الشافعي ما ارتدى أحد بالكلام فافاح قال أحمد ما احتب



أحد الكلام فكانت عاقبته الخبير وقال ابن خوزينمداد المالكي البيع عند  
 مالك وسائر اصحابه هي كتب الكلام والتجيم وشبه ذلك لا تصح اجازتها  
 ولا تقبل شهادة اهلها قال الحافظ ابو نصر فان قيل الصوت والحرون  
 اذا ثبتا في الكلام اقتضيا عددا والله واحد من كل جهة قيل لصمان  
 اعتماد اهل الحق في هذه الابواب على السمع وقد ورد بالسمع بان القرآن  
 ذو عدد واقر المسلمون بانه كلام الله تعالى حقيقة لا يجازاه وصفته  
 وقد قال الاشعري صفات الله سبعة عشر صفة وبين ان منها ما لا يئلم  
 الا بالسمع واذا جاز ان يوصف بصفات معلومة معددة لم يلزمنا  
 بدخول العدد في الحروف شيئاً انتهى كلام ابن خوزين وقال الشيخ الموفق  
 في الاستدلال ان الله كلم موسى صلى الله عليه وسلم ويكلم المؤمنين  
 يوم القيامة قال تعالى وكلم الله موسى تكليماً وقال تعالى وكلمه ربه  
 وقال تعالى يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي  
 وقال تعالى وناديناه من جانب الطور الايمن واجمعنا على ان موسى  
 صلى الله عليه وسلم سمع كلام الله تعالى من الله لا من ذات الشجرة  
 ولا من حجر ولا غيره لانه لو سمع من غير الله تعالى كان بنو اسرائيل افضل  
 في ذلك لانهم سمعوا من افضل ممن سمع منه لكونهم سمعوا من موسى فلم يسموا بكلم  
 الرحمن واذا ثبت هذا لم يجز ان يكون الكلام الذي سمعه موسى الا  
 حرفاً وصوتاً فانه لو كان معنى في النفس لم يكن ذلك تكليماً لموسى ولا هو  
 يسمع ولا يسمى منادات فان قالوا نحن لانسميه صوتاً مع كونه مسموعاً  
 قلنا الجواب من وجهين احدهما ان هذا مخالفة في اللفظ مع المواتة  
 في المعنى فانا لا نعني بالصوت الا ما كان مسموعاً قائماً ان لفظ الصوت

قد جاءت به الأخبار والآثار والنزاع ان الله تعالى تكلم بحرف وصوت امر لا  
 فله هب اهل السنة اتباع ما ورد في الكتاب والسنة انتهى كلام الشيخ  
 الموفق قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري قال البيهقي الكلام  
 ما ينطق به المتكلم وهو مستقر في نفسه كما في كلام عمر في قصة السقيفة  
 فان كان المتكلم ذا مخارج سُمِعَ كلامه ذا حروف واصوات وان كان غير  
 ذي مخارج فهو بخلاف ذلك فلا يكون كذلك واوّل ما ورد في حديث الملائكة  
 يسمعون عند حضور الوحي صوتا باحتمال ان يكون الصوت للسماء او للملك  
 الآتي بالوحي والجفّة الملائكة واذا احتمل ذلك لم يكن نصا في المسألة  
 قال ابن حجر في رده وهذا حاصل كلام من نفى الصوت من الائمة فيلزم  
 منه انه تعالى لم يسمع احدا من الملائكة ولارسوله كلامه بل الصمهم اياه  
**وحاصل الاحتجاج للنفي الرجوع الى القياس على اصوات المخلوقات**  
 لانها التي عهدها ذات مخارج ولا يخفى ما فيها من الصوت قد يكون من  
 غير مخارج كما ان الرؤية قد تكون من غير اتصال شفاه سلنا لكن يمنع  
 القياس المذكور صفة الخالق لا تقاس على صفة المخلوق واذا ثبت  
 ذكر الصوت بهذه الاحاديث الصحيحة وجب الايمان به وقال في الفتح  
 ايضا قوله صلى الله عليه وسلم ثريا يريهم بصوت يسمعه من بعد كما  
 يسمعه من قريب جل بعض الائمة على مجاز الحرف اي يامر من ينادى  
 فاستبعد من ثبت الصوت لان في قوله يسمعه من بعد اشارة الى انه  
 ليس من المخلوقات لانه لم يعهد مثل هذا فيهم وبان الملائكة اذا سمعوه  
صعقوا واذا سمع بعضهم بعضا لم يصعقوا قال فعلى هذا فصوته  
 سبحانه صفة من صفات ذاته لا يشبه صوت غيره اذ ليس يوجد



شيء من صفاته في صفات المخلوقين قال وهكذا قرره للصنف بعين البخار  
 في كتاب خلق الافعال انتهى وحد الصوت ما يتحقق سماعه فكل متحقق بها  
 صوت وكل ما لا يتأتى سماعه ليس بصوت وصحة الحد كونه مطرداً وقول  
 من قال ان الصوت هو الخارج من هوائين جرمين فغير صحيح لانه يوجد  
 سماع الصوت من غير ذلك من تسبيح الاجار وتسبيح الطعام والجمال  
 وشهادة الايدي والاجرل وقال تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده وقال  
 يوم نقول لجهنم هل متلات وتقول هل من مزيد وما شيء من ذلك متحرك  
 بين جرمين وقد اقر الاشعري ان السموات والارض قالتا اتينا طائعين  
**حقيقة الاجازة فصل ثان في المسألة المشهورة المسماة**  
**بمسئلة اللفظ** قال الشيخ شهاب الدين ابن حجر في فتح الباري في  
 كتاب التوحيد في باب قوله تعالى ولا تجعلوا لله انداداً ما ملخصه  
 واشتماء نكار الامام احمد ومن تبعه على من قال لفظي بالقران مخلوق  
 ويقال ان اول من قاله الحسين بن علي الكرابيسي احد اصحاب الشافعي فلما  
 بلغه ذلك ندد به وهجره ثم قال بذلك داؤد بن علي الاصمهاني واصل الظاهر  
 وهو يومئذ يتيسر ابورنا نكر عليه سخط وبلغ ذلك احمد فلما قدم بغداد  
 لم ياذن له في الدخول عليه وجمع ابن ابي حاتم اسماء من اطلق على القضية فبلغوا  
 عدد كثير واقره لذلك بابا في كتابه الرد على الجهمية والذي يتحصل من كلام  
 المحققين انهم ارادوا حسم المادة صوتاً للقران ان يوصف بكونه مخلوقاً  
 واذ حقق الامر عليهم لم يقصح احد منهم بان حركة لسانه قد مته وانكر  
 الامام احمد على من نقل عنه انه قال لفظي بالقران غير مخلوق وانكر على  
 من قال لفظي بالقران مخلوق وقال القران كيف تصرف غير مخلوق ولما

ابتلي احمد بن يقول القرآن مخلوق كان أكثر كلامه في الرء عليهم حتى بلغ  
 فأنكر على من يتوقف فلا يقول مخلوق ولا غير مخلوق وعلى من يقول القرآن بلفظي مخلوق  
 وأما البخاري فابتلي بمن يقول اصوات العباد غير مخلوقة حتى بالغ  
 بعضهم فقال والمداد والورق بعد الكتابة فكان أكثر كلامه في الرد  
 عليهم وبالغ في الاستدلال بان افعال العباد كلها مخلوقة بالآيات  
 والأحاديث في ذلك مع ان قول من قال ان الذي يُسمع من القاري  
 هو الصوت القديم لا يُعرف عن السلف ولا قاله احد الا اصحابه وإنما  
 سبب نسبة ذلك لآحمد قوله من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو حجي فظنوا  
 انه سوي بين اللفظ والصوت بل صرح في مواضع بان الصوت المسموع  
 من القاري هو صوت القاري **والفرق** بينهما ان اللفظ يضاف الى المتكلم  
 به ابتداء فيقال عن رضى الحديث بلفظه هذا لفظه ولمن رواه بغير  
 لفظه هذا معناه ولفظه كذا ولا يقال في شيء من ذلك هذا صوته  
 فالقرآن كلام الله لفظه ومعناه ليس هو كلام غيره وأما قوله تعالى انه  
 لقول رسول كريم فاختلف فيه هل المراد جبريل او الرسول عليها الصلاة  
 والسلام فالمراد بالتبليغ لأن جبريل يبلغ عن الله تعالى الخ الرسول  
 والرسول يبلغ للناس ولم ينقل عن احمد قط انه قال ان فعل العباد  
 قديم ولا صوته وإنما انكر اطلاق اللفظ وصرح البخاري بان اصوات  
 العباد مخلوقة وان احمد لا يخالفه في ذلك ولكن اهل العلم كرهوا التفتيح  
 عن الاشياء الغامضة ومجتنبون الخوض فيها والتنازع الاما بئس  
 الرسول عليه الصلاة والسلام ومن شدة اللبس في هذه المسألة



كثرة ففى سلف عن الخوض فيها واكتفوا باعتقاد ان القرآن كلام الله غير  
 مخلوق ولم يزيد على ذلك شيئاً وهو اسلم الاقوال والله الشعا<sup>ن</sup>ات<sup>ن</sup>  
 الاولى انما نقله السعدى فى كلامه على عقائد النفسى من نسبتة الى  
 الخباياة انهم قالوا ان كلام الله سبحانه وتعالى عرض من جنس الاصوات  
 والحروف وهو مع ذلك قديم وفى محل آخر ان المؤلف من الاصوات  
 والحروف قديم ونسبهم الى الجهل والعناد وايضا ما ينسبه بعض الناس  
 للخباياة من انهم يقولون بقدم الورق والجلد والملاذ فالجواب  
 عن ذلك ما ينسب اليهم من هذه المقالات لا اصل له فى كلام احد  
 لو كان له اصل لغز عليه وكيف يتاقي من احدهم القول بدمع انهم فى اعلا  
 طبقات الورع فى اتباع امامهم واعتقادهم مذهب السلف اتباع السنة  
 وكيف يظن باحد منهم انه حرف شيئاً ونسبه الى امامه مع ان هذا الظن لا يجوز  
 باحد من المسلمين فضلا عن هؤلاء السادة فان قيل لعل ما نقل من كتبهم  
 مدسوس عليهم فالجواب ان فتح هذا الباب بدعة شنيعة لان المطلوب من  
 الناقل تصحيح النقل يكون كتابه مقابلاً على اصل صحيح وايضا يطرق هذا<sup>نظن</sup>  
 فى بقية كتب المسلمين على ان معظم اعتقادنا فيما نقلنا استقر من اصوتنا متصل  
 فى جميع الاعصار من عند الامام احمد الى زمننا هذا متواتر نقله جميع عن جميع  
 الثانية قال المحافظ ابن حجر والذى استقر عليه قول الاشعية ان القرآن كلام الله  
 غير مخلوق مكتوب فى المصاحف محفوظ فى الصدور مقروء بالسنة قال تعالى  
 فاجره حتى يسمع كلام الله وفى الحديث الصحيح لا تاخذوا بالقران الى ارض العدة  
 كراهة ان ينال العدة وليس المراد ما فى الصدر بل ما فى المصحف واجمع السلف  
 على ان الذي بين الدفتين كلام الله وقال صاحب المواقف فى ثناء خطبته

من كتاب  
 التلخيص

وقد أفاقدنا غايات ومواقف محفوظة في القلوب مقر وعبدالاستة سكت في الصحاف  
**وقال السيد في شرحه** وصف القرآن بالقدم ثم صرح بما يدل على انه هذه  
 العبارات المنطوقة كما هو مذهب ناس من حيثة قالوا ان الحفظ والقرائة والكتابة  
 حادثات لكن متعلقة بعني المقتر والمحفوظ قديم وما يتوهم من ان ترتيب الكلمات  
 والحروف وعرض الالات والوقوف ما يدل على الحدوث فباطل لان ذلك  
 مقصود في آيات القرآن واما ما اشتهر عن الشيخ ابو الحسن الاشعري من  
 ان القديم معنى قايوم بذاته تعالى تدبر عنها بهذه العبارات الحادثة فقليل الله  
 غلط من الناظر منشأه اشترك لفظ المعنى بين ما يقابل اللفظ وبه مما يقوم  
 بغيره ويزداد ذلك وضوحاً فيما بعد ان شاء الله تعالى قال في علم العيانت واعلم  
 ان للصف مقالته مفرقة في تحقيق كلام الله تعالى وفق ما اشار اليه في خطبة  
 الكتاب ومحصولها ان لفظ المعنى يطلق تارة على المدلول اللفظي واخرى على الامر  
 القائم بالغير الشيخ الاشعري قال الكلام هو المعنى النفسي فهم الاصحاب منه  
 ان مراده مدلول اللفظ وحده وهو القديم عنده ولما العبارات فانما تسمى كلاماً  
 مجازاً لالاتها على ما هو كلام حقيقي حتى صرحوا بان اللفاظ حادثة ايضاً  
 لكنها ليست كلاماً حقيقية وهذا الذي فهموه من كلام الشيخ له اوزار كثيرة  
 فاسد كعدم الكفار من انكر كلامية صابرين وفق المصنف مع انه من الدين ضرورة  
 كونه كلام الله حقيقة وكعدم كون المعارضة والتحدي بكلام الله الحقيقي و  
 كعدم كون المقتر والمحفوظ كلاماً حقيقة الى غير ذلك مما لا يخفى على المتفطن  
 في الاحكام الدينية فوجب حمل كلام الشيخ على ان اراد بالمعنى الثاني فيكون  
 الكلام النفسي عنده امراً شاملاً للفظ والمعنى جميعاً قائماً بذاته تعالى وهو  
 مكتوب في الصحاف ومقر وعبدالاستة محفوظ في الصدور وهو غير الكتابة



والقراءة والحفظ الحاد ثم وما يقال من ان الحروف والالفاظ متتبية متعاقبة  
 فجواب ان ذلك الترتيب انما هو في التلفظ بسبب عدم مساعدة الآلة والتلفظ  
 حادث والادلة الدالة على الحدوث يجب حملها على حد وثبوت حد وثبوت حد وث  
 المفظوظ جمعاً بين الادلة وهذا الذي ذكرناه وان كان مخالفاً لما علمت تأخرو  
 اصحابنا الا انه بعد التامل تعرف حقيقة ترم كلامه وهذا الحل لكلام الشيخ  
 واختاره محمد الشهرستاني في كتابه المسمى بنهاية الاقدام ولا شبهة انه اقرب  
 الى الاحكام الظاهرية المنسوبة الى قواعد الملة انتهى فالذي ظهر من عبارة  
 ابن حجر السقلايني وشرح المواقف موافقة الشيخ الاشعري للامام احمد في مسألة  
 الكلام وان ما روي عنه مخالفاً لذلك فغلط من الناقل وقدم في التاج السبكي  
 في الطبقات باصرح من ذلك وقال في ترجمة الاشعري وامام اقل ان مذهبهم  
 ان القرآن لم يكن بين الدفتين وليس القرآن في المصحف عنده فهو تشييع فظيع  
 وتلييس على العوام فان الاشعري وكل مسلم غير مبتدع يقول ان القرآن كلام الله  
 وهو على الحقيقة مكتوب في المصاحف الاعلى المجاز ومن قال ان القرآن ليس  
 في المصحف على هذا الاطلاق فهو مخطى بل القرآن مكتوب في المصحف وهو تلييس  
 غير مخلوق ولم يزل سبحانه متكلاً ولا يزال به قائماً ولا يجوز انفصال القرآن عن  
 ذات الله تعالى ولا الحلول في المحال ولو ان الكلام مكتوب على الحقيقة في الكتاب فلا  
 يقتضى حلوله فيه ولا انفصاله عن ذات المتكلم قال الله سبحانه والنبي الامي الذي  
 سيد ونه مكتوب عندهم في التوراة والانجيل فالنبي صلى الله عليه وسلم في الحقيقة  
 مكتوب في التوراة والانجيل وكذلك القرآن على الحقيقة مكتوب في المصاحف محفوظاً  
 في قلوب المومنين مقر ومتلو على الحقيقة بالسنة القارئين من المسلمين كما ان الله  
 على الحقيقة الاعلى المجاز محبوب في مساجدنا معلوم في قلوبنا مذكور بالسنة وهذا

بافتح بحمد الله ومن زاع عن هذه الطريقة فهو قد روي معتزلي يقول بتخلق القرآن وإنه  
 مال في المصحف نظير ما قالوا إنه لما سمع موسى عليه السلام كلامه خلق كلامه  
 بالشجرة وهذا من فضائح المعتزلة التي لا يخفى نسادها على محصل انتهى كلام السبكي  
 وما قيل إن منكر كلامية ما بين الدفتين إنما يكفر إذا قال إن من المخترعات للبشرية أما  
 إذا اعتقدنا من مبدعات الله تعالى ودال على ما هو كلام حقيقة وقائم بالذات لكنه  
 ليس صفة قائمة بذات الله تعالى فلا يكفر أصلاً فحلاف الظاهر من حيث  
 إن الشارع يحكم بكفر منكرها الأيمن غير استفساره عن مراده فإن نفي هذا الإطلاق  
 خلاف ما علم بالأصطرار من دين الإسلام وخلاف ما دل عليه الشرع والعقل كما  
 نقله الشيخ تقي الدين القوي الشافعية فنقل الملا عبد الرحمن الجامي في كتابه  
 الدرر الفاهرة ما يشير إلى أن الخلاف بين قول من يقول أن الكلام هو المحروف  
 والأصوات ومن يقول أن الكلام النفس القائم بذاته تعالى فقد قال واعلم أن ههنا  
 ناسين متعارضين أحدهما أن كلام الله صفة له وكل ما هو صفة له فهو  
 تدبير فكلام الله تدبير وتأييدهما أن كلام الله مؤلف من أجزاء متتبية ومتعاقبة وكل  
 ما هو كذلك فهو حروف فكلام الله حروف فافترقا المسلمون إلى أربع فرق فربان ذهبوا  
 إلى صحة القياس الأول وقد حجت واحدة منهما في صغرى القياس الثاني وقد حجت الأخرى  
 فكبراه ورفقتان احرزوا ذهبوا إلى صحة القياس الثاني وقد حوا في إحدى مقدي  
 الأول ثم ذكر كيفية تدعيم باعتبار مذاهم فمن أراد ذلك فليراجع عشر قال  
 في الفتوحات المكتبة المفهومة من كون القرآن حروفاً إن الأمر الواحد السمي  
 فولا وكلاماً ولفظاً والأمر الآخر يسمي كتابته وقرأ وخطا والقرآن بخط فله  
 حروفه ولفظاً وخطاً وقرأ وخطاً ولفظاً فله حروفه وخطاً ولفظاً وقرأ وخطاً ولفظاً  
 الكلام الذي هو صفة أو المترجم عنه فاعلم أنه قد خبرنا بتبني صلى الله



عليه وسماه سبجانه يتجلى في القيامة بصور مختلفة فيعرف وينكر فمن كانت  
حقيقته تقبل التجلي لا يبعد ان يكون الكلام بالحروف المتلفظ بها السماة  
كلام الله لبعض تلك الصور كما يليق بجلاله كذلك تقول تكلم بحرف و صوت  
كما يليق بجلاله وقال ايضا بعد كلام طويل فاذا تحققت ما قرناه ثبت ان  
كلام الله هو هذا المتلو المسموع المتلفظ به المسمى قرانا وتورا و زبوراً وانجيلاً  
انتهى كلام الشيخ الاكبر فالذي ظهر ان الكلام الذي هو وصفته سبجانه  
ليس سوى فادته وافاضته مظنونات علم على من يريد اكرامه وان الكتب المنزلة  
المسطوقة من حروف وكلمات كالقرآن وامثالها ايضا كلامه لكنها من بعض  
صور تلك الافادة والافاضة ظهرت بتوسط العلم والارادة والقدر في البرزخ  
الجامع بين الغيب والشهادة بمعنى عالم المثال من بعض مجالى الصور المثالية  
كما يليق بسبجانه والقياسان المذكوران في صدر البحث ليسا بمتعارضين  
في الحقيقة فان المراد بالكلام في لقياس الاول الصفة القائمة بذاته في التثا  
ما ظهرت في البرزخ من بعض المجالى الالهية والاختلاف الواقع بين فرق  
المسلمين يشعر بعدم الفرق بين الكلام والله اعلم **الرابعة** فان قلت قد  
قدمت فيما نقلت عن الشيخ الموفق من كلام السلف من ذم الاستغفال بعلم الكلام  
وترك قد افقت فيه قلت الجواب ان المذموم منه ما كان غير ما خوذ من كتاب  
ولاستنبط بل كان بحضرة الاقيسه وقد قال الامام احمد رحمه الله اصول السنة  
عندنا التمسك بما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه  
والاقتداء بهم وترك البدع اذ كل بدعة فهي ضلالة وكذلك الخصومات في الدين  
والسنة آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم واتباع القرآن وليس في السنة  
قياس ولا تضرب بها الامثال ولا تدرك بالعقول او قال بالعقول لا بالاهل

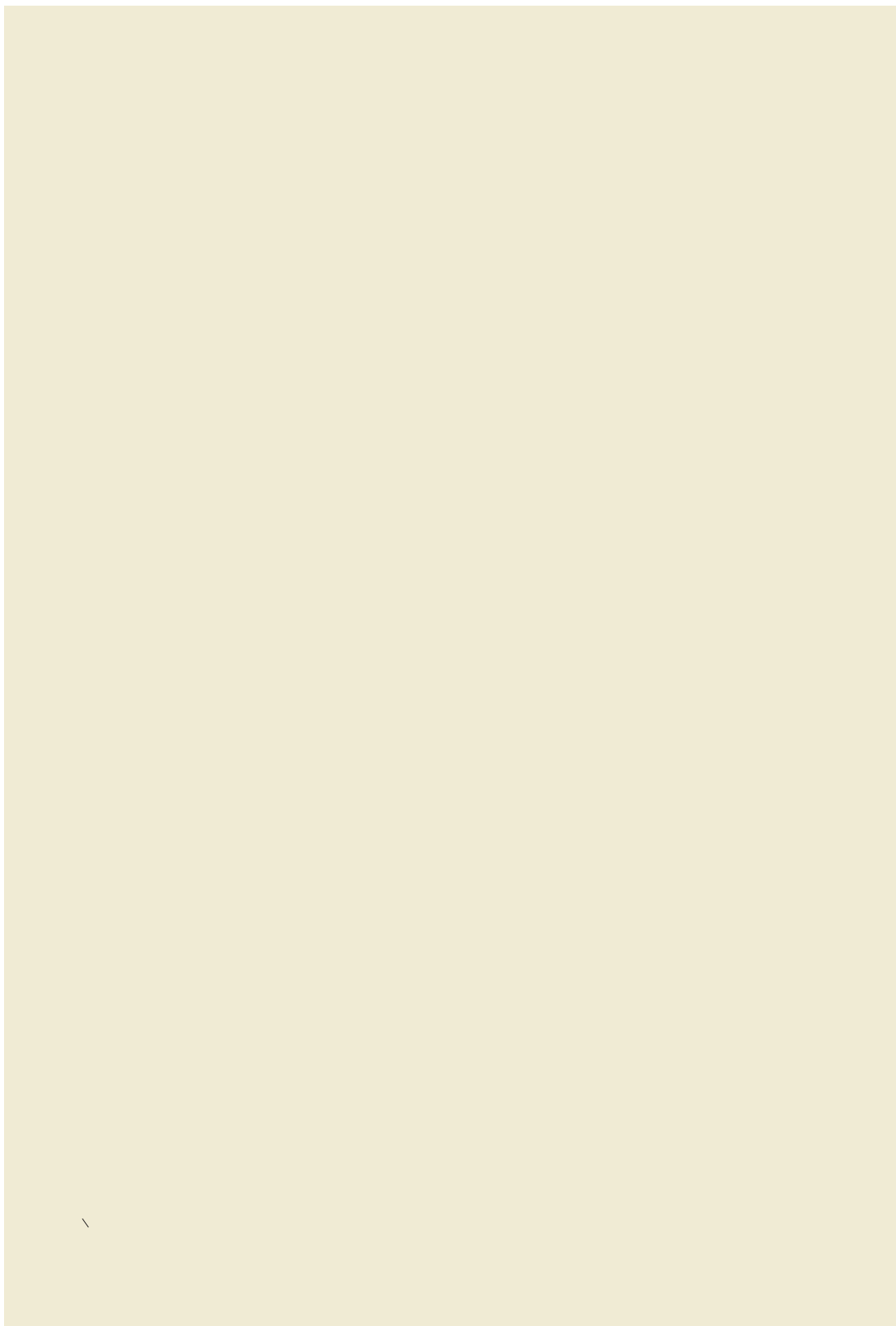
انهوا الاتباع وترك المعوى انتهى فعلى هذا ان كل من اشتغل ببيان ما جاء  
 عن السلف ولم يؤول ولم يعطل ولم يشبه ولم يستعمل الاقيسة آراء الرجال  
 للخزفة بالا قول لا يقال انه اشتغل بالمذموم من علم الكلام وقد قال  
 عمر بن عبد العزيز كلاما معناه تف حيث وثق القوم فانهم عن علم الكلام قفوا  
 ويصون اقد كفوا وهم على كشفها كانوا اقوى بالفضل لو كانوا فيها كانوا اخرى  
 فلما حدث بعدهم راي فما حدثه الا من خالف هداهم ومرغب عن سنتهم  
 ولقد وصفوا منه بما يشفى وتكلموا منه بما يكفى ولقد قصر عنهم قوم فنجفوا و  
 تجاوزهم آخرون فغلووا وانهم فيما بين ذلك لعلى هدى لهذا قال مالك <sup>سأله</sup>  
 عن الاستواء الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه  
 بدعة الخامة قد ذكر بعض المناطقة في عقيدة ان الاشعري معتقد و  
 مؤثر وموافق لاحد بن حنبل في اعتقاده للموافق لاعتقاد السلف من حيث  
 اجراء التشابه على ما قال الله من غير تحريف فقال رحمه الله ما نصه واما  
 احمد واصحابه منهم ابو الحسن علي بن اسمعيل الاشعري المتكلم صاحب الطريقة  
 النسوية قال **فصل** في ابانة الحق والسنة فان قال قائل قد انكرت قول  
 المعتزلة والقدرية والحرورية والرفضية والمجته فغرفنا قولكم الذي تقولون  
 وديانتكم التي بها تدينون قبيل له قولنا الذي نقول به وديانتنا التي  
 ندين بها التمسك بكتاب ربنا وسنة نبينا وما روى عن اصحابه التابعين  
 وائمة الحديث ونحن بذلك معتصمون وبما كان يقول ابو عبد الله احمد بن  
 محمد بن حنبل بضر الله وجهه ورفع درجته واجزل مشيئته قالون ومن  
 خالف قوله مخالفون لانه الامام الفاضل والباسق الكامل الذي ايان الله به  
 الحق عند ظهور الضلال ووضح بالمهاج وقع به بدع المبتدعين وسريع





ثانياً  
كتاب العين والأثر بخط الشيخ  
عبدالله خلف الدحيان  
رحمه الله





كتاب العين والأثر في عقاب الأهل  
الأثر في اليق العالم المحقق ذليل في العلم  
والفضل الجلي الشيخ عبد الباقي  
الحنبلي أفاض الله عليه  
نسا أيبب رضوانه

كتبها التمسك في عامه الرابع وعشرون سنة ١٢٠٠  
والأثر في الفقه من غير الأثر في الأثر في العلم  
وأطراف الأثر في العلم في علمه  
والعلم في الأثر في العلم في علمه  
أثر خلف بن وهب الحنبلي  
عنه والله سبحانه وتعالى  
وأستأذنه من غير  
والله أعلم بالصواب  
والله المستعان

وتمت  
أب  
أب  
أب  
أب

ومن عجب أنه الورى يكذبونها  
بغيرها ويتص من نورها الحيز  
بغيرها ويتص من نورها الحيز  
بغيرها ويتص من نورها الحيز  
بغيرها ويتص من نورها الحيز

المسألة

هذا المجلد يشمل على عقيدة الشيخ عبد الباقي ومختصر شرح عقيدة السفاريني ومختصر عقيدة برهان  
وقدمه ما كتبه الأثر في علمه الله من خلف بن وهب بن حبان وجلسه على الولد المبارك خليله  
ابن خميس بن محمد بن حبان وقفا صحى الأبياع ولا يوجب ولا يهزئ وشرط له الاستماع مدة حيا  
وصلى الله وسلم على محمد وآله وصحبه وسلم  
٤٩



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٥٥  
 الحمد لله الذي بسند علي وجوب وجوده بتدريج ماله من الأفعال  
 والمنزلة في ذاته وصفاته عن الظاهر والإماتة أمشاه للموجودات  
 فلا يعزب عن علمه سؤال سبحانه من الوجود وعن أن يدركه وهم  
 أو يحصره خيال به بل كل ما خطر بالبال فهو بخلاف ذي الجلال والإكرام  
 والجلال بما حده سبحانه وأشكره أن هذا فالدين الحق  
 وانزل العنايته الزبغ والضلال والتوب اليه واستغفوره من جميع الأخطاء  
 والإخطالات وأسألنا النجاة في يوم تزول فيه الجبال وأشهد أن لا إله  
 إلا الله وحده لا شريك له شهادة مؤخذة له في العدة والأصالة  
 وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله نبي جاءنا من قوس قزح فإلهنا  
 بما جاء به من عذاب غزاله اللهم صل على محمد وآل محمد الذين  
 بما جاء به من عذاب غزاله اللهم صل على محمد وآل محمد الذين  
 هم خير صعب والصلوة دائمة متواترة على من ورث الأمان والولاية وسلم  
 سألها بعد فقد طلب من بعض الأصدقاء الذين هم في الاستغنى عنهم  
 أنه أجمع مؤلفا يشتمل على مقاصد ثلاثة وتتمسات خمس للمقصد الأول  
 في النصوص من عقائد الخائبة عن الإمام أحمد للمقصد الثاني فيما وقع من  
 المسائل الخلافية بين الخائبة والأشاعرة وذكر أدلة الخائبة للمقصد الثالث  
 في مسألة الكلام وذكر ما نقل عن الإمام أحمد فاجبته إلى ذلك وسميته  
 بكتاب العين والأثر في عقائد أهل الأثر فأقول وبالله التوفيق  
 للمقصد الأول في النصوص من عقائد الخائبة عن الإمام أحمد وهو يشتمل  
 على خمسة أبواب وخاتمة ونتممة الباب الأول في معرفة الله تعالى  
 فتحب معرفة الله شرعا وقد ورد في الشرح النظر في الوجود والموجود  
 على كل مكلف قادر وهو قول واجب له تعالى وأول نعم الله الدنيا والآخرة  
 أعظمها وهو قوله قد روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث العروة  
 عن ضرر وشكر النعم واجب شرعا وهو لاعتراؤه بنعمته على جهة التصديق  
 ولا تدعاه وصدق كل نعمه في طاعته ويجب الجزم بأنه تعالى واحد لا يشرك  
 ولا ينقسم أحد لا من عند ذفر صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد

الدين

وبآتة

وبأنه عالم بعلم واحد قديم باقي ذاتي محيط بكل معلوم كلي وجزئي  
 على ما هو عليه فلا يتجدد علمه بتجدد المعلومات ولا يتعدد بتعددتها  
 ليس بضروري ولا كسبي ولا نظري ولا استدلالى وبأنه قادر ~~على~~  
 بقدره واحدة وجودية قديمة باقية ذاتية متعلقة بكل ممكن  
 فلم يوجد شيء ولا يوجد إلاها وبأنه مراد بارادة واحدة ذاتية  
 قديمة باقية متعلقة بكل ممكن وبأنه تعالى حي بجياته واحدة وجودية  
 قديمة ذاتية وبأنه تعالى سميع بصير قد سمع وبصر قد بين بالذاتين  
 وجوديين متعلقين بكل سميع وبصر وبأنه تعالى قائل ومكلم  
 بكلام قديم ذاتي وجودي غير مخلوق ولا محدث ولا حادث بل لا  
 تشبيه فلا تمثيل ولا تكليف فالقرآن كلام الله ووجهه ونز  
 يله معجز بنفسه لجميع الخلق غير مخلوق ولا حال في شيء ولا مقدور على  
 بعض آياته منه فمن ~~القرآن~~ أن مخلوق أو محدث أو حادث أو وقع  
 فيه شك أو الدعي فذلك أحد على مثله كفر ومن قلب لفظي بالقرآن  
 مخلوق أو القرآن بل لفظي مخلوق فان كان يدعوا اليه ونبا ظرف عليه فهو  
 محكوم بكفره نصر احد على ذلك من محاج في مواضع وان كان مقلدا فهو  
 فاسق قاله شيخنا منصور الهموي في حاشيته على المنتهى وبمعناه  
 في شرحه لمؤلفه في كتاب الشهادات ومن قال ~~القرآن~~ لفظي بالقرآن غير  
 مخلوق فهو مبتدع وبسندنا الى اجابته سئل عن من يقول بالقرآن  
 غير مخلوق قال من قاله فهو مجرم وقال جواد السائل اخبر عن هذا السو  
 ل الا يصح خلق قائله ولا يجالس ولا يكلم ولا يصح لى عليه ~~فالجواب~~  
 الكف عن هذه العبارات وما يشبهها لكن السلوة عنها لما فيها من الاهام  
 وسبأى الكلام ان شاء الله على هذه المسئلة مستوفى في آخر هذا التالى  
 ونقل كلام الحافظين عجز في الذي استقر عليه قول الا شعثة ومواقفهم  
 للمناجاة في الاعتقاد ان شاء الله تعالى ~~فصل~~ وبج  
 الجزم بان الله تعالى ليس بجوهر ولا جسم ولا عرض لا تحله الحوادث

لفظي مع



وللحل في حادث ولا ينحصر فيه فمن اعتقد أو قال ان الله تعالى بذاته  
 في كل مكان أو في مكان فكار بل يجب العزم بأن ~~الله تعالى~~ في كل مكان  
 من خلقه فكان ولا مكان ثم خلق المكان ولا يعرف بالحواس ولا  
 يقاس بالناس فهو الغنى عن كل شيء ولا يستغني عنه شيء ولا يسبه شيء ولا  
 يشبهه شيء وعلى كل حال هما خطر بالبال أو توجيه خالص فهو جلا  
 في ذم الأكرام والجلال فحرم بأويل ما يتعلق به تعالى وتفسيره كونه  
 الاستواء وحديث النزول وغير ذلك من الصفات الألباصد عنده صلى  
 الله عليه وسلم وبعض الصحابة وهذا من الهدى ~~التي~~ خاطبة السلف  
 فلا نقول في التثنية كقول المعطلة بل ثبت ولا تحرف ونصف ولا  
 تكلف والكلام في الصفات فرغ عن الكلام في الذات فمد هيبها  
 حق بين باطلين وهدى بين ضلالتين وهو آيات الأسماء والصفات  
 ونوع التشبيه والأدوات **الباب الثاني في الأفعال** كل  
 شيء سوى الله وصفاته حادث وهو سبحانه وتعالى خلقه ولو جسد  
 وأبدا من العدم لا لعلته ولا لغرض ولا موجب ولا يفعل شيئا عبثا  
 وجميع أفعال العباد كسب لهم وهو مخلوق لله خيرها وشرها والعبد مختار  
 مسير في كسب الطلعة واكتساب المعصية غير مكره ولا مجبر وله  
 تعالى إلام الخلق وتعذيبهم من غير جرم فله ان يفعل بخلقها ما  
 يشاء وكل ذلك حسن وله يعمل الثواب والعقاب وما ~~يخبر~~ خيرها  
 والعقوب عن المسلم للذنب وان لم يتب وعن الكافر اذا أسلم وللعدم  
 مخاطبة اذا وجد ولا يجب عليه خلقه شيئا ولا فعل الاصلح لهم والعقل  
 المرعي تبع للنقل الشرعي والله هو الرزاق من جلال وحلم هدى  
 من شاء واضم من اراد **الباب الثالث في الأحكام**  
 فيجب امتثال امر واجتناب نهية الجائز مابين وبين في غيرها  
 ولا يشق للطبع على الله ثوابا ولا العاص عقابا بل يتيب الطابع  
 بفضله ويعتدب العاصي بجدله فلا تقطع لطاعه بجنة ولا لعاصي بنازل

آيات جمع

منه جمع

ترجوا

نزهة وبقناف **فصل** في الإسلام الأثبات بالشهادتين مع اعتقاد  
 ودينه والزمان بقية الأركان الخمسة إذ التعمنت وتصدق الرسول  
 فيما جاء به والكفر بمجرد ما لا يتم الإسلام بدونه والسلام بتعالين  
 أو لسابيه أو للذر ويلزمه الأثبات بالشهادتين إذا بلغ إن لم يكن  
 نطق بهما ولا يقال لفاسق دين ومثقف ومخلص وولي لله والآي  
**فصل** في عقوبة الجاه وقول باللسان وعمل بالأركان بزاد  
 بالطلاعة وينقص هو وثوابه **فصل** بالعصيان ويقرب بالعلم  
 ويضعف بالجهل والعقلة والنسيان وقول له شاء الله سنة **فصل**  
**قال** ابن عقيل لا عا الشك في المال أو في قبول بعض الأ  
 عمال والخوف التقصير وكراهة تزكية النفس **فصل** والقبلة  
 تعالى مقدر الخير والأشر وكل ما عليه أو قضاة أو حكم به أو أخير  
 به لا تتصور مخالفة ولا الخلف فيه فلا يتعدى شيء أجله والمخترق  
 وللقول والغريق وأكبل الوحش واليهت بهميم ونحوهم أموات بأجاس  
 لهم كمن يموت حنيف انفة ويجب بوعيد الله تخليد الكافر في النار  
 ولو عود أخرج غيره منها بشفاعة أو غيرها وتخطب للعاصي بالثوبة  
 للخير والكفر بالإسلام والطلاعات بالزينة المتصلة بالموت **فصل**  
 الثوبة من كل ذنب واجبة على **فصل** المكلف فوراً ولا يقبل  
 ظاهراً من وعده إلى بدعته ولا من ساحر أو من نذيق ولا ممن تكذبه  
 مردته أو سب الله أو رسوله أو ملكه وتقبل ثوبه من سب  
 الصميمة أو بعضهم وإن كفر بذلك ممن قد فحاشيته أو غيرها  
 من من وجابته صلى الله عليه وسلم وكن ادعى القولية على أو بتوحيه  
 أو غلط جبرئيل وقبولها تفضلاً منه تعالى والحد ولست بتوحيه  
 ولا كفارة في حق اللص وتقبل ما لم يعاين ملك الموت **فصل**  
 الأرواح مخلوقة لله ويكفر القائل بقدمها **فصل**

ابن عقيل  
 في  
 أسباب



عن

يجب الإيمان بالقضاء والقدر وانه الله قضى للعاصي والمكروه و  
 قدر ذلك وكشفه على خلقه ولم يأمرهم بل بها هم عن الرضى بذلك  
 ويجب الإيمان بالزقيب والعنيد الباب الرابع بقضية  
 السمعات ويجب الإيمان بالساعة واشراطها من التجال وبأجوج  
 وما أجوج ونزول عيسى ونحو ذلك وبالضعفة والحشر والنسر  
 لكل ذي روح وياحياء الميت في قبره وضغطته فيه وروحه  
 الله وأسؤال منكر وكثير وثواب الميت وعقابه للروح والجسد  
 وبأن كل أحد يعلم مصيره قبل موته وانه للوزن والمعاد الجسماني  
 حق بعد الاعلام من يعلمه وبجانب المسلوب الكلفوه الا من شاء الله  
 انه قد خلقت الجنة بغير حساب والقيار لا يجابسون ولا توزن صحا  
 بهم وان فعل كافر قرية من غير صدقة واعتق او ظلم رجونا ان  
 يخفف عليه من العذاب وانه الصراط حق وهو جسدي مدود على  
 جهنم وحضر من آفة عليه خطا طيف وانه للروح عليه بحسب الأعمال  
 وانه الجنة والنار حق وهما وما بينهما مخلوقان الا ان للبقا وانه  
 للمقام للحمود والخوض المورود حق الباطن في الخامس في النبوة ولا  
 نباء متغا وتون في الفضيلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم حق  
 الى الانس والجن كافة وهو خاتم الانبياء وفضلهم ولم يكن قبل  
 البعثة على دين قومه بل ولد مسلما مؤمنا وانه العجرات له القاطعة  
 للعبودية لصدقه وحدهت دالة على نبوته ومقرنة بدعوته وهي  
 ما خرق العادة من قول او فعل اذا وافق دعوى الرسالة وقام بها  
 وطابها على وجه التهدي لا يهدر احد عليها ولا يجوز ظن رها على  
 يد كاذب بدعوى النبوة وانه صلى الله عليه وسلم كان يخشى الله تعلقه  
 وانه معصوم فيما يؤدري عن الله سبحانه وهكذا من كل ذنب وكذب  
 سائر الانبياء فصالح وكرامات الأولياء حق وهي خرق العادة

٣ خلقنا صح  
بلغ كتابه حب  
الطاقة





الخاتمة من كفره ليس يكافر معتق الكفر ككفره من فسق من ليس  
 بفاسق معتقاً فسقه فسقاً ويجرم لعن كافر محين والقدسي  
 ما لا اقل لوجوده ولم يسبقه عدم وقد ترد به المتقدم وان سبقه عدم  
 والعلم السر كل موجود سوى الله تعالى وصفاته والمستحيل لذاته  
 غير ممكن ولا مقدور والاصار ممكنة والفايز ما جاز اجتماعه واقتران  
 قه وهو شرعاً ما اذن فيه الشرع والدور توقف كل من شيئ بين  
 على الآخر والتسلسل ترتيباً امور غير متناهية **التمتع** استلم  
 الطرق التسليم فاسلم دين من لم يسلم لله ولرسوله ورده علم ما اشبه  
 الى عالمه ومن المراد علم ما يمنع علمه حجه مرامه خالص التوحيد وصافي  
 المعرفة وصحيح الايمان فيتردد بين الاقوال والابكار شاكراً بين محيل  
 لا مؤمن صادقاً ولا جاحداً مكذوباً ولا موقناً محققاً ومن لم يتوقف  
 النفي والتشديد والحق في الفكر فديعة الخذلان وسلم الحرمان  
 ودرجة الطغيان وما دلت الترهان والوليان ، فانه يقع باب الحكمة  
 غالباً وقل له يكون ملازمه الاخائياً والامن والاياس ينقلون عن الملة  
 وسبيل الحق بينهما الاهدل القبلة فانه بين العلق والتقصر والتشبه و  
 التعطيل وبين الجبر والقدح فعليك يا اخي باتباع السنة والاناك  
 دون الافكار والابكار فان قليل ذلك مع الفطرة كثير والمؤمن في  
 على التحق مذموم والحريص على التوغل في اللهو محروم والاسراف في  
 الجدل بوجج عدو ولا الرجال وينشر الفتن ويولد الاحن ويقبل الهدية **عذرة**  
 ويذكر الحجة فان الله سبحانه لا تغرمه الافهام ولا تنهيه الا وهام  
 فعليك بطلب الحق والصدق والتوقف معهما وترك التنفير عنهما واجتهاد  
 في عدم الدخول فيما يلزمك فانه يلزم منه هلك ونذمك وان تصح يا اخي  
 فيما قربت اليك وبذلك جهدي في نصيحتك فانه لصوب  
 واثوب واسلم واقوم والله اعلم هذا آخر المقصد الاول ولتقدم على المقصد  
 الثاني مقتداً مستحسناً وهو ان طوي لوف اهل السنة ثلاثة حنابلة وشافعية  
 وماتريديه

وما تزد به بدل عطف على آء الأفعال في كثير من الكتب الكلامية وجمع كتب  
 المناظرة والعطف يقتضي العاينة وكيف يصح ادخال المناظرة أو الشاعر مع  
 أنه قد ذكر السبكي في طبقات الشافعية أنه الشيخ الحسن الأسعري وأبوه  
 ستين وما يتبعه بعد وفات أحمد بعشرين سنة فكيف يصح نسبة الخنا  
 إلى الاعتقاد مع أنهم منذ زمن الإمام أحمد إلى زمننا هذا لم يزالوا على معتقد  
 إمامهم الذي هو معتقد السلف كبقية الأئمة الأربعة من حيث تسليم آيات  
 الصفات وعدم تأويلها الأثرى جواب مالك لما سئل عن الاستوى وبالجملة  
 للمقصود الثاني في مسائل وقع فيها الخلاف بين المناظرة والأشاعرة منها  
 اثنا عشر والله قد سبحانه أنه مستوي على عرشه بآين من خلقه من غير تأويل وعن  
 أم سلمة رضي الله عنها جواباً في الاستوى كما اشتهر جواب أبي علي الحسين بن الفضل  
 الجعفي عن الاستوى فقال أنا لا أعرف من إنشاء العيب الأئمة أو ما نسق لنا وقد علمنا  
 جل ذكره أنه استوى على عرشه ولم يخبرنا كيف استوى ومن اعتقد أنه الله سبحانه  
 منقش للعرش أو غيره من الخلق فإما أن استوى الله على العرش كاستوى الخلق  
 هذا كسببه فهو ضال مبتدع فكأنه الله ولا مكانه وهو الوعد على ما عليه كان ومنها  
 نزول الوحي سبحانه وتعالى كل ليلة لاسماء الدنيا من غير تشبيهه بنزول الخلق من ولا  
 تمثيل ولا تكليف بل المناظرة ينبغي أن ما أنبأه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ويخبرون بطرف الصحيح الذي يذكره على ظاهره ويكون عليه إلى الله تعالى وكذا  
 لك ما أنزله جل اسمه في كتابه من ذكر الجبر والاتباع المذكورين في قوله  
 وجعلنا منكم الآيات هـ في قوله هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله الآية ونؤمن  
 بذلك بلا كيف فله شاء سبحانه أنه يبين لنا كيفية ذلك فعل ~~والله~~  
 فأنسبها إلى ما أحكمه وكفنا عن الذي ينشأ به وقال ~~الله~~ مالك أبان  
 والبيع قال وما البيع قبل وما البيع قال أهل البيع الذين يتكلمون في أسماء الله  
 وصفاته وكلامه وعمله وقدرته لا يسكتون عما سكت عنه الصحابة  
 والتابعون وفي صحف إدريس الأثر وموافق ~~الله~~ أن يتكلموا بالله خبره  
 فانه اعظم وأهم على أن تذكره فطن الخلق في حق الله الشافعي لأن

ولأزمنة صح



يلقى الله **عبد** بكل ذنب ما خلا الشرك أحب أيامه ان يلقاه بشيء من الالهوا  
 وقال **عمر بن عبد العزيز** من سأل الله عن شيء من الالهوا فقال الهم دين الصبان  
 في الكتاب والاعراب والله عن ما سوى ذلك وقال **عبد بن عبيدة** كلنا و  
 صف به نفسه فتفسيره تلاوته والسكوت عنه وقال **ابن كثير** بعض السلف فيهم  
 الاسلام لا يقبل الا ما قطره التسليم فذره **ابن الامام الشافعي** رحمه الله  
 آمنت بالله وبما جاء عن الله وعلى مراد الله و آمنت برسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وبما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى مراد رسول الله صلى  
 عليه وسلم نقله عنه الامام **ابن الحسن البصري** في كتاب الكرم في السنن والبدع  
 وقال **ابن سعد** وعلى هذا مخرج السلف وائمة الخلف وسيأتي في التتمة الخامسة  
 ذكر كلام الشيخ **الاشعري** وانه موافق للامام **احمد** في الاعتقاد وانه يحرم للتشابه  
 منها على ما قال الله من غير تصرف ولا تأويل كما هو مذهب السلف وعليه فلا خلاف  
 ولا نزاع وبالله الحجة **الناظر** في مسألة الكلام وذكر ما نقل عن الامام  
**احمد** فتقوات القرآن كلام الله انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم مجز  
 بنفسه متعبد بتلاوته والكلام حقيقة الاصوات والحروف وان سمي به المعنى  
 النفس وهو نسبة بين مفرد من فاعله **المشكلم** في ازان والكتابة كلام حقيقة  
 فلم يزل له مشكلا كيف شاء واذا شاء بلا كيف كما مر بما يشاء ويحكم هذا مذهب  
 الامام **احمد** واصحابه ومذهب امام الحديث **بلاشك** محمد بن اسماعيل البخاري رحمه  
 الله **ابن مفلح** في اصوله وبن فاضل **ابن مفلح** في اصوله وبن فاضل **ابن مفلح** في اصوله  
 عند اهل السنة ان الله لم يكلم وهو قول جاهل فرق الامة فقولنا مجز بنفسه  
 اي مراد به الامجا زما انه مقصود به **ببببب** ان الاحكام واليولعظ وقصر اخباره **ببببب**  
 في القرآن من الهم دليل التحدي قوله تعالى قل **ببببب** والجر على ان ياتوا  
**ببببب** القراءه لا ياتون **ببببب** اي فاقوا بمثلها ان ادعيت القدره **ببببب** وعجز  
**ببببب** ثم بسورة ثم بحديث مثله وقولنا متعبد بتلاوته **ببببب** لخرج الآيات  
 للنسوخة **ببببب** في حكمها **ببببب** صارت بعد النسخ غير قرآن لسقوط  
 التعبد بتلاوتها وقولنا **ببببب** حقيقة لقوله عايشة ما بين دفتي الصحف  
 كلام الله

كلام الله ولأن من كتب صريح التطلاق يفسر عليه بذلك ولولم ينو عمل الصريح  
وقولنا ولتر الله شكل كيف شاء وإذا شاء بلألفيق يامر بما يشاء ويحرم فقد  
قال الأئمة أن الله سبحانه يتكلم بحسب شئته وقدرته بمعنى أنه لا يزال يتكلم  
أولنا فإنة الكلام صفة بحال فمن يتكلم أحمل من لا يتكلم ومن يتكلم بحسب شئته  
وقدرته أحمل من يكون الكلام يمكنه أو قال فمن لا يتكلم بحسب شئته وقدرته  
بل كلامه لا يتم لذاته كما أنه من هو لا يعرف إن الخروف والأصوات  
لا تكون إلا متعاقبة والصوت لا ينفاز ما بين فضلا عن أن يكون قدما وقال  
القديم معنا وهذا الامتناع معان لانها به لها امتناع التخصيص بعد  
درون عند ضال هو معنى واحد وقالوا ان معنى التوراة والإنجيل والقرآن  
معنا واحد ومعنى بية الكرسي والدين واحد ومنه ضم من في ذلك انه حروف  
وأصوات قدعية الإعيان لا يزال ولا تزال وأنة البار يتسلى السنين والسنين لا  
تستفيح لهم وإن الحروف مقترنة بعضها ببعض اقترانا قدما أو تارة أو لا  
يزال هي مرتبة في حقيقتها وما هيها غير مرتبة في وجودها وأنة  
كثير من حكم أنها معلومة الفساد بضرورة العقل وأنة الامام الطيبي  
من الحنا بله أنما الكلام حقيقة في العارح مما زان في مدلولها الوجه من أحدها أن  
الشيء والوجه أهل اللغة من اطلاقهم الكلام أتمها هو العبارة والمادة دليل  
الحقيقة الثاني أن الكلام مشتق من الكلمات أفره في نفس السامع والوثر في نفس  
السامع أتمها هو العبارة لا المعاني النفسية بالفعل فحتم هو معنى ثرة للثانية  
بالقوة والعبارة هي ثرة الفعل فكأنه أولى بان تكون الحقيقة وما يكون مع  
ثوا بالقوة بجاز انتهى أول ثرة السلف على كون الكلام حقيقة الأصوات  
والحروف منها ما روي عن عبد الله بن مسعود وعنده صلى الله عليه وسلم  
أنه قال إذا تكلم الله بالروح سمع صوته أهل السماء ويحزن أي هو يرض عنده صلى الله  
عليه وسلم أنه قال إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بكبة باجنحتها  
خضضا كما تقول له تعالى كأنها أو قال كأنه سلسلة حل صفوان وفي حديث  
آخر قال صلى الله عليه وسلم إذا أترد الله ان يوحى الأمر تكلم بالروح أخذت  
السموات منه رجفة أو قال رجدة ثم شد يده خوفا من الله تعالى فإذا سمع ذلك

الكلام ص ٢٣

قوله إذا تكلم الله بالروح  
على كون الكلام حقيقة الأصوات والوثر



اهل السموات صعدوا وخرروا لله سجدا فبكون اول من يرفع جبرئيل عليه الصلاة و  
 السلام في كلمة الله عز وجل من وحده مما امر به ثم جبرئيل على الملائكة كل امر  
 بسماء سألته حلايكنها ما اذا قال برئيا يا جبرئيل فمقول جبرئيل قال الحق وهو  
 العلي الكبير وقال تعالى وان احد من البشر لئن اشتهى انك فاحر حتى يسمع  
 كلام الله وقال تعالى قل ان اجتمعت الاقنص والجن على ان ياتي بمثل  
 هذا القران لا ياتون بمثله والسموع انما هو الحروف والاصوات لا المعاني  
 والاشارة بالنقل الى الشيء خاصة فلو كان كلام الله معنى فانهم في النفس لم يتصح  
 الاشارة اليه وما روي عنه صلوات الله عليه وسلم انه قال من قرأ القران فاعبه  
 قلبه بكل حرف منه خمسون حسنة الحديث الذي رواه ذلك من الآيات والحدائق  
 التي يطول الكتاب بذكرها وسياتي بعضها قال ابن كلاب وانا عه  
 منهم ابو الحسن علي بن اسماعيل الاشعري وانا عه ان الكلام مشتراك بين  
 الاطراف للسموع وبين الكلام النفسي وذلك لانه قد اشتمل لغة وعرفا فيها  
 والاصل في الاطلاق الحصة فيكون ذكر ادلتهم مشتركا اما استصحاب المعنى  
 العبارة فتصح حتى يسمع كلام الله وسمعت كلام فلان وقصا حشره وفي مدلول  
 لها فحوى ويقولون في انفسهم لولا بعد بنا الله بما نقول وسرنا وقولنا ولهم وابه  
 وقول عمر رضي الله عنه يوم السقيفة نزورت في نفسي كلاما وقولنا انما  
 ان الكلام البيت ولانه لا كان سمعه بلا تخريف وجب ان يكون كلامه بلا حرف  
 ولا صوت وذكر الغزالي ان قوما جعلوا الكلام حقيقة في المعنى مجازا في العبارة  
 وقوما عكسوا وقوما قالوا بالاشتراك معا ونصل الثلاثة عن الاشعري  
 فيحلى القول للناني الاخلاف بيننا وبينهم لكن المشهور ان الاشعري وانا عه  
 القران للموجود عندنا حكاية كلام الله تعالى وان كلام  
 وانا عه قالوا بعبارة عن كلام الله تعالى لا حقيقة وروى عن الاشعري كلام  
 الله القانم بذاته يسمع عند تلاوة كل نال بقراءة كل قارئ وقال  
 الباقلاني انما تسمع التلاوة دون التلوي والقراءة دون القروء وكان  
 ابو حاتم الاسعري يقول من ذهب السامع وسائر الائمة خلاف  
 قول الاشعري وقولهم هو قول الامام محمد وكذلك قول الجويني ذكر ان الاشعري

شيء صح

جبرئيل هو المفضل الذي يربط بين  
 ان الكلام في المعنى والقول  
 في الكلام في المعنى والقول

خالفني

خالف في مسألة الكلام قول الشافعي وغيره من السلف وأنه ~~أخطأ في ذلك~~ وأخطأ في ذلك  
وكذلك سائر اصحاب مالك والشافعي وغيرهم يذكرون قولهم في هذا الكلام وأنه  
من الامر والنهي والخبر العام والمخاصم غير ذلك مما جعلوا الخلاق في ذلك ومع الاصحاح  
كما هو مبين في اصول الفقه التي صنفها الأئمة اصحاب الامام أبي حنيفة ومالك  
والشافعي وغيرهم قالت الامام احمد رحمه الله القران كيف تقرأ فهو غير مخلوق  
ولا من قول بالكتابة والعبارة وتخلط من قال بهما وجهه فقال ابن فالك القران  
عبارة عن كلام الله تعالى فقد غلط وجهل وقال الفاسخ والنسوخ في كتاب  
الله تعالى ومن العبارة والكتابة وقال هذه يدعونه بقولها السلف وقوله تعالى  
تكلموا بلسان الحكاية يدعونه بالله يعود انتهى **قوله الطوفي** قال الخ الفنون استعمال  
لغة وغير فاني النفس والعبارة قلت نعم لكن بالاشتراك او بالتحقيقة فيما ذكرناه  
وبالمجاز فيما ذكرناه والاشارة الى الاصل في الاطلاق المحققة فلنا والاصل  
عدم الاشتراك ثم قد يعارض الجواز بالاشتراك الجواز والاشارة الى ان لفظ الكلام  
اكثر ما يستعمل في العبارة وكثرة مواجده الاستعمال تدل على المحققة وما قوله  
تعالى يقولون في انفسهم فجاء لانه لسانا وعلى المعنى النفس القرينة وهي قوله في  
انفسهم ولو أطلق لما فهم الا العبارة وكذلك كل من هذا الباب انما يفيد مع  
القرينة ومنه قوله عز وجل في انفسهم كلاما وما قوله تعالى في اسرار واقف  
لكن اوجهه واية فلاحته في لادة الاشارة بخلاف الجهر وكلامه العبارة عن ان يكون  
احدهما الرقعة صوتا من الآخر ولما بيئت الاضطرار ان للشهين رضوان  
البيان لفي القواد وتبديران يكون كما ذكرتم فهو كما تشتم مادد الكلام و  
هو التصورات للصحة لذات من لم يتصور وما يقول لا يوجد كلاما هو بالغة  
من هذا الشاعر في ترجع القواد على اللسان انتهى ولا ين قاضى الجبيل  
في الاثر بعن الآيات وبيت الاضطرار كلام بقا به في المعنى ونقل اسب  
القيمة ان الشيخ في الدين مرد الكلام النفس من تسعين وجهها وقال الغزالي  
من حال النفس من سماع موسيقى كلما ليس بجزي ولا صوت فيلجل يوم  
يوم القيامة روية ذات لسان بجسم ولا عرض انتهى **قوله الطوفي**  
كل هذا تكلف ومخرج عن الظاهر بل من القاطع من غير ضرورة الأحيالات

بيان  
قوله الخ الفنون

هو  
ليست



لا غية واهام متلاشيه وما ذكره معارض بأه المعاني لا تقوم مشاهد الا  
 جسم فان يلباز والمعنى قام بالذات القديمة وليست جسماً فليجزوا خروجه  
 صوت من الذات القديمة وليست جسماً اذ كل الامر من خلا والشاهد من له مال  
 كلاماً لفظياً من غير جسم فليجزوا امراته غير جسم ولا فرق والجمع  
 من هو كلاء القوم مع انهم عقلاً فضلاً عن غيرهم ان الله تعالى خلق من يشاء  
 من عباده علماً ضرورياً وسمعاً الكلام من النفس من غير توسط صوت ولا حرف  
 وان ذلك من خاصية موسى عليه الصلاة والسلام مع ان ذلك قلب حقيقة السمع والشا  
 هدا حقيقة السمع في الشهادة ايضاً للاصوات بحاسة فاه قالوا يستحيل وجود  
 حرف وصوت الا من جسدي قلت ان عنتم استخى الله بالاضافة الى الشاهد  
 وسمع كلام بدون توسط صوت وحرف كذا لانه ايضا وان عنتم استخى الله  
 مطلقاً فلا نسلك اذ الباري جل جلاله على خلاف المشاهدة والاعتقالات في ذاته وصفا  
 لله وقد وردت التصريح بما قلناه فوجب القول به انتهى وسأبقي في التتمة الثانية  
 وذكر كلام صاحب الموافيق وهو يذهب للموافق الطوفي وقال في الحفظ الموافق  
 السجيت اني عن قول الاشعري ان كان سمعه فلا يخرق ووجب ان يكون كلامه  
 بلا حرف ولا صوت هذا غير مسلم ولا يقضي ما قاله وليست يقتضي ان سمعه ان كان بلا  
 اخرق ووجب ان يكون كلامه بلا لسانه وتفتنه وحرك وانها لو كان الكلام غير  
 حرف وكانت الحروف عبارة عنه لم يكن بلاه عبارة بذلك العبارة بحكم انما ان يكون احد  
 ثمانية لوح كوصدرا وصحانطق بها بعض جسد فتكون منسوبة اليه فلو لم ين  
 يقول ذلك ان يفصح بما عنده في الشهور والآلات والحروف التي عبارة جبريل او محمد  
 عليهم الصلاة والسلام وايضا قوله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردنا ان يه فقول  
 له ان يقولون وكن حرفان ولا تخلي الامر من وجهين اما ان يرد بقوله ان التكوين  
 كقول المعتزلة او يكون للراديه ظاهره وانه سبحانه اذ اراد ان يخلق شيئا خلقه  
 على الحقيقة فيكون وقد قال الاشعري انه على ظاهره لا بمعنى التكوين فيكون على  
 ظاهره وهو حرفان وهو معنى الفلز هذه وان قال ليس بحرف صلا بمعنى التكوين و  
 قال الشيخ الحافظ بن محرق في شرح البخاري في ما يقوله تعالى انزل به علمه واللا  
 يكتيه يشهد ذلك الآية المتقول عن السلف ان قام على ان القرآن كلام الله

آية بالا

غيره

لمد  
في ان هرج

غير مخلوق

غير مخلوق تلقاه جبريل من الله تعالى وبلغه جبريل الى محمد صلى الله عليه وسلم و  
 بلغة الى امته انتهى قال الشيخ ابن قاضي الجبل احتج الجمهور بالكتاب و  
 السنة واللغة والعرف اما الكتاب فقوله سبحانه انتك الا تكلم الناس بلا  
 ذليل او سوتا فخرج على قوميه من الحراب فاحي اليهم ان يتخو بكرة وعلينا فلم  
 يسي الاشارة كلالا وقال ليرتم عليها الصلاة والسلام فقولوا اي نذرت  
 للترخول صوما فلن اكل اليوم ايشيت واما الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 ان الله عني لا يمتعي عن الخط والنسائ وما حدثت بكه انفسها ما تكلم او تجعل  
 به وقسم اهل اللسان الكلام الى اسم وفعل وحرف وانفق النطق كما قال علي بن  
 خلف لا يتكلم الا بحيث يدون النطق وان حدثته نفسه فان قيل  
 الأيمان مبنيا على العرف قيل الاصل عدم التغيير واهل العرف يسمون الناطق  
 يتكلم او من عده ساكت او اخرين قالوا قوله تعالى اجاءك للمناقضون قالوا  
 نشهد انك لرَسُول الله والله يعلم انك للسوله والله يشهد ان المنافقون  
 كاذبون اذ كذب الله في شهادتهم ومعلوم صدقهم بالنطق اللساني فلا بد  
 من انكلام النفس فليكون الكذب عابدا اليه فالجواب ان الشهادة  
 الاضاح عن الشيء مع اعتقاده فلا يكون معتقدا من ذلك اذ كذبهم الله تعالى و  
 قال الشيخ ابو نصر السجزي قولهم لا يتخصص به وعليه ان موسى صلى الله عليه وسلم  
 سمع كلام الله ولا يعين ان يقال سمع الكلمة واما الشيخ في الدين  
 في قتياله تسمى بالازهرية ومن قال ان القرآن عبارة عن كلام الله تعالى  
 وضع في محذورات احدها قولهم ان هذا ليس كلام الله تعالى فان نفى هذا الا  
 خلاف خلاف ما علم بالاضطرار من دين الاسلام وخلاف ما دل عليه الشارع الشرع  
 والعقل والثاني قولهم عبارة ان ارادوا ان هذا التام هو الذي عبر عن كلام الله  
 تعالى القائم بنفسه لزم ان يكون كل نال محذور عن ما في نفس الله تعالى والمعبود  
 عن غيره هو المنشي للعبارة فيكون كل نال للعبارة هو المنشي للعبارة قراءة  
 القرآن وهذا معلوم الفساد بالقرون وان ارادوا ان القرآن العزوي  
 عبارة عبارة عن معانيه فهذا حق اذ كل كلام لفظه عبارة عن

هو

الشرع

فارح



معناه لكن هذا لا يمنع انه يكون الكلام متناوفاً لفظاً انتهى **والله اعلم** **بشيء**  
 الإسلام موقوف الذين اسن قدامة في تصريف له واعرفوا ان الكلام لا يتوقف  
 بوجوده احد ما قول الأخطال ان الكلام لغى القول البيت الثاني سلمنا ان  
 كلام الادمي صوت وحرف لكن كلام الله تعالى مخالفة لان الله صفة فلا تنسبه صفات  
 الادميين ولا كلامه كلامهم الثالث ان من هب في الصفات انه لا يفسر فكيف  
 كلام الله بما ذكرتم الرابع ان الحروف لا تخرج الا من الحارج واودت والصوت لا  
 يكون الا من جسم والله تعالى تعالى عن ذلك الخاس ان الحروف يدخلها التقاطع  
 وحرف متوقف على حرف التساوي ان هذا يدخله التجزؤ والتقدير القديم لا يتجزؤ ولا يتعد  
**قال النبي** **صلى الله عليه وسلم** ان الله خلق الحروف عن الاول من وجوه الاقوال هذه  
 شاعر نصراني عدو لله ورسوله ودينه فيجرب اطراف كلامه تعالى **بسم الله** ورسوله  
 وسائر الخلق **تصحیح** الكلامه وحمل كلامه على المجاز صياغة لكلمته هذه عن المجاز  
 وايضا فيما جرد الانيات هذا الشعر يبي ان اسادة وتعليلات له ولا تفتح  
 بنسبه وقد يشهر الزاوية سد وقد **صحت** شيخنا ابا محمد بن الفخار  
 امام اهل العربية في زمانه يقول قد قنشت داوود بن الأخطال العيفة فالجد  
 هذا البيت فيها الثاني لا يسلم ان لفظه هذا انما قاله النبي من القول في  
 فوه وقال الكلام الثالث ان مجازا اذ اذبه ان الكلام من عقله الناس بعد التروى  
 فيه واستحضار معانيه في القلب كما قبل لسان الحكيم من مره قلبه فان كان له قال  
 وان لم يكن سكت وكلامها هل على طرف لسانه والدليل على ان هذا مجاز من وجوه  
 كثيرة احدى ما ذكرها يد على ان الكلام هو التطق وحمله على حقيقة مجاز  
 كلمة الأخطال على مجازها اول من العكس **ثانيها** ان الحقيقة يستدل عليها  
 بسببها الى الذهن وتباينها الاضمار اليها وانما يفهم من اطلاق الكلام ما  
 ذكرناه ثالثها ترتيب الاحكام على ما ذكرناه دون ما ذكره **رابعها**  
 قول اهل العربية الذين هم اهل اللسان وهم يعرف بهذا الشأن خامسها  
 لا تصح اضافته ما ذكره الى الله تعالى فانه جعل الكلام في القول واول  
**سببها** انه لا يوصف بذلك وجعل اللسان دليل عليه ولان الذي عبر عنه ال  
 خطل بالكلام هو التروى والفكر واستحضار المعاني وحدث **ثمنها**

كلام

العتيقة

ثانيها

والتجوز

ولانهم يضافه شيء من ذلك والله تعالى بلا خلاف بين المسلمين قال ومن اعجب  
 الامور ان خصوصية من اعلم الله وعلى رسوله وخالفوا جميع الخلق من المسلمين  
 وغيرهم في انهم التثنية على تزييمهم ثم صاروا الى التثنية اجمع وانفس من كل تشبيه  
 وهذا نقل عن النعفل ومن ادرك الاشباع على فساد قولهم تركهم قول الله وقول  
 رسوله صلى الله عليه وسلم وما الاخصى من الادلة وتمسكهم بكلمة قالها هذا  
 الشاعر التصريحي وجعلوها اساس مذمهم وقاعدة عقد لهم ولو انهم انقضت  
 عن مطل وقلت عن معارض لما جاز ان يثبت عليها هذا الاصل العظيم  
 فكيف وقد معارضها ما لا يمكن رده فمثالهم كمثل من يني قصرا على اعداء الكبريت  
 بحجر التثيل واتصاف قولهم ان كلام الله يجب ان لا يكون حرفا ينسبه  
 كلام الادميين فلما جاز به من وجوب احداهما ان الاتفاق في اصل الحقيقة ليس  
 بتشبه كما ان اتفاق البصر باقائه ادراك المنطقت والسمع باقائه ادراك المسامحة  
 والعلم باقائه ادراك المعلومات ليس بتشبه كذلك هذا الثاني انه لو كان ذلك  
 تشبيها كما ان تشبيهم اقيم وانفس على ما ذكرناه الثالث انهم انفسوا  
 هذه الصفة لكون هذا تشبيها ينبغي ان ينفسوا سائر الصفات من الوجود  
 والحبوة والسمع والبصر وغيرها واتصاف قولهم انهم فسروا هذه الصفة  
 قلنا انما يجوز تفسير التشابه الذي سكت السلف عن تفسيره وليس كذلك  
 الكلام فانه من المعلوم بين الخلق انه لا تشابه فيه وقد فسرت الكتاب  
 والسنة وايضا عن تفسيره على حقيقة تفسير لاجابة الكتاب والسنة ولم  
 فسروا بما ورد في كتاب ولا سنة ولا يوافق الحقيقة ولا يجوز نسبته الى  
 الله تعالى واتصاف قولهم ان العروف يحتاج الى مخارج ودوات قلنا  
 احتياجهما الى ذلك في حقا لا يوجب ذلك في كلام الله تعالى انما  
 عن ذلك فان قالوا بل يحتاج الله تعالى اجتنابا قيا ساله علينا اخطون من وجوب  
 احدها انه يلزمهم في سائر الصفات التي سلوها كالسمع والبصر والعلم والحياة  
 والعقد لا يكون ذلك فحقنا الا في جسم ولا يكون البصر الا في حدقة ولا في  
 السمع الا من اعراق واهة تعالى بخلاف ذلك فانيها ان هذا التشبه  
 لله تعالى بنا قيا ساله علينا وهذا كفر بالثبات ان بعض الخلق وان  
 لم يتخرج الى مخارج في كلامها كالايدي والاشجار والجلود التي تتكلم يوم القيامة

ع  
كما



التعاقب

والجوز الذي سئل على رسول الله صلى الله عليه وسلم والحصى الذي سبج في لفته والذراع  
 السموية التي كلمته وقال صلى الله عليه وسلم وكنا نسمع تسييح الطعام وهو يؤكل ولا  
 خلاف في ان الله سبحانه قادر على ان يخلق الاصم بلادوات قلبه **قال** ان الله  
 يقطع به عنهم انهم لا يقولون **قال** ان الله سبحانه يحتاج كما يحتاج الله عين  
 التشبه وانهم لا يقولون ذلك ويقولون منه والظاهر ان الشيخ الموفق قال ذلك  
 على تقدير قولهم بضم **قال** وقولهم ان التعاقب يدخل في الحروف قلنا  
 انما ذلك في حروف نطق بالمخارج والادوات ولا يوصف سبحانه بذلك **قال**  
 الحافظ ابو نصر انما يتبع التعاقب فيمن يتكلم بادوات يعجزه ادا سبج الابدك  
 فرخ من غيره وما التكم بلا حارجة فلا يتبعين في كلامه تعاقب وقد تفقت  
 العلة على ان الله سبحانه وتعالى يتولى الحساب بين خلقه يوم القيامة وجماله  
 واحدة وعند كل واحد منهم ان الحاطب والجال هو وحده وهذا خلاف التعاقب في  
 كلام ابي نصر **قال** الموفق وقوله ان القديم لا يتغير ولا يتعدى  
 غير صحيح فان اسماء الله سبحانه متعددة **قال** في تعالي وبه الاسماء العسري  
 وقال صلى الله عليه وسلم تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة وهي  
 قد عرفت نص الشافعي على ان اسماء الله تعالى غير مخلوقة **قال** احمد بن حنبل ان اسماء  
 الله مخلوقة فقد كفر وكذلك كتب الله تعالى فانه التوراة والابجيل والزبور والفرقان  
 متعددة وهي كلام الله تعالى غير مخلوق وانما هذا اخذ من علم الكلام وهو مطروح  
 عند جميع الائمة **قال** ابو يوسف من طلب العلم بالكلام تزندق **قال** في  
 الشافعي ما مر تداحد بالكلام **قال** في احد ما لحدث الكلام احد فكانت عاقبته  
 حزين **قال** ابن خنوزر من ادرك الديق عند مالك وسائر اصحابه هي كتب الكلام و  
 التلخيص وشبه ذلك لا تصح احادتها ولا تقبل شهادتها **قال** في الفاظ البوا  
 نصر قاله في نيل الصوت والحروف اذا شرب في كلامه فخصياعه واواسه وا  
 حده من كل جهة في نيل الوراة اعتمادها في الحرف وهذه الابواب على السمع وقد عجز  
 السمع بان القرآن ذوا عدد وافر للمسلمين بانه كلام الله تعالى حقيقة لا مجاز وهو صفة  
 وقد **قال** في اشعرس صفات الله سبعة عشر صفة وبين انهما لا يعمل الا  
 بالسمع واذا جازان بوصف بصيغات معلومة معدودة لم يلزمنا دخول العدد في  
 الحروف شيئا انتهى كلام ابي نصر **قال** في الشيخ الموفق في الاستدلال

الى

ان الله





سبحانه صفته من صفات ذاته لا يشبه صوت غيره أو ليس يوجد شيء من صفاته  
 في صفات الخلقين قاله وهكذا قرره المصنف بعني البخاري في كتاب خلق الأفعال  
 انتهى وحده الصوت ما يتحقق سماعه فكل يتحقق سماعه صوت وكل ما لا يتحقق  
 سماعه ليس بصوت وصحة كونه مطردا منعكسا وقوان قال أن الصوت  
 هو الخارج من هو آء بين جرمين فغير صحيح لأنه لو وجد سماع الصوت من  
 غير ذلك من تسبيح الأحجار وتسبيح الطعام واللبال وشهادة الأيدي والأرجل  
 وقال في تعالوا من شيء إلا يسبح بحمده وقال في تعالى بهم نقول الجحيم هل امتلكت  
 ونقول هم من مزيد وما شيء من ذلك فخرق بين جرمين وقد قرره الأناجرت  
 أن السموات والأرض قالت أنبينا طائعين حقيقه لا مجازا فاستدل  
 على ذلك في السلسله المشهوره للسمائة بحسالة اللفظ فالصوت الشخ شهاب  
 الذين بن جبري في فتح الباري في كتاب التوحيد في باب قوله تعالى ولا تجعلوا  
 لله أندادا هو ما ملخصه واستدنا كالم الإمام أحمد ومن تبعه علي بن قائل  
 لفظ القرآن مخلوق وتبى الاله اولين قاله الحسن بن علي الكوفي بسوا صاحب  
 الشافعي فلا يلغى ذلك بذهبه ووجهه ثم قال بدلت داود بن علي الأصبها  
 في سنن الظاهرية وهو نوعه بنيسابور فانزل عليه السجاق وتبلغ ذلك  
 الإمام أحمد فلما قدم بغداد دلر بأذنه في الرخول عليه وجمع بين إيجات اسماء  
 من أطلق على اللفظة قبله فوجدوا كثيرا وأفر ذلك بالفتح كتابه الرزقي  
 على الجمية والذي يحصل من كلام المحققين أنهم أرادوا لخصم المادّة صوت القرآن  
 أن يوصف بكونه مخلوقا وإذا حقيق الأمر عليهم لم ينص أحد منهم بان حركة لسانه  
 نه قدريه وانكر الإمام أحمد على من نقل عنه أنه قال لفظ القرآن  
 مخلوق وانكر على من قال لفظ القرآن مخلوق وقال المقرآن كمن تفرغ  
 غير مخلوق قلت ابنتي حين يقول القرآن مخلوق كان أكثر كلامه في  
 الرذعليه وحتى بالغ فانكر على من يتوقف فلا يقول مخلوق ولا غير مخلوق  
 وعلى من قال لفظ القرآن مخلوق لئلا يتدبر بدلت من يقول القرآن  
 بلفظ مخلوق هات البخاري قابتلي عن يقول اصوات العباد غير مخلوقه  
 حتى بالغ بعضهم فقال ولد الورق بعد الكتابة فكان أكثر كلامه  
 في الرذعليهم

ما لا  
 يع  
 امتلكت  
 اللئلة  
 الشافعي  
 غير  
 يقول

في الرد عليهم هو بالغ في الاستدلال بآلة افعال العباد كلها مخلوقة في الآيات والعهاد  
 يث في ذلك مع ان قول من قال ان الذي يسمع من القاري هو الصوت القديم  
 لا يغير في عن التلف ولا قائله احد ولا صحابه وانما سبب نسيه ذلك لاجد  
 قوله ان قال لفظ القرآن مخلوق فهو جهي فظنوا انه سور بين اللفظ والصوت  
 بل صرح في ذلك في موضع بان الصوت المسموع من القاري هو صوت القاري  
 واللفظ في بينهما ان اللفظ يضاف الى الكلام به ابتداء فتعال من روي  
 الحديث بل لفظه هو هذا لفظه ولو به غير لفظه هو هذا معناه ولفظه كذا ولا  
 يقال في شيء من ذلك هذا هو لفظه فالقران كلام الله لفظه ومعناه ليس هو كلام  
 غيره وانما قوله تعالى انه لقول رسول كريم فاختلف فيه هل المراد جبريل او الرسول  
 عليها الصلاة والسلام فالمراد به التبليغ لا جبريل بل يبلغ عن الله تعالى الى الرسول والرسول  
 رسول يبلغ الناس ولم ينقل عن احد قط انه قال ان فعل العبد قد يم ولا صوته وانما  
 الكراوات اللفظ وصرح البخاري بان اصوات العباد مخلوقة وان احد الاعمال  
 في ذلك ولكن اهل العلم كرهوا التنقيب عن الاشياء الغامضة ويحذرون  
 الخوض فيها والتنازع الا ما بينت الرسول عليه الصلاة والسلام ومن اشيد البسب  
 في هذه المسألة كثره في السلف عن الخوض فيها واكتفوا باعتبار ان القرآن كلام الله  
 غير مخلوق ولا يزيد وتعالى ذلك شيئا وهو اسم الاقوال والله المستعان ثم اتت  
 الاولى انما لفظه السعد في كلامه عا عا لفظه التسي من نسيه الى الخبايا لهم فالو  
 ان كلام الله سبحانه وتعالى عرض من جنس الاصوات والحروف وهو مع ذلك قد سمع  
 وفي محل اخر ان القوافي من الاصوات والحروف قد سمع ونسبهم الى العمل والعباد وايضا  
 ما ينسبه بعض الناس للخبايا من انهم يقولون بقدوم الورق والحد والمردف  
 لحي اذ ينسب عن ذلك ما نسب اليهم من هذه المقالات لا اصل له في كلام احد  
 منهم لو كان له اصل ليجوز عليه وكيف بنات القول به مع انهم في على طيقايت  
 الوراغ في نسيه اما هم ولعننا وهم من ذهب السلف واتباع الشبهة وكيف يظنون  
 باحد منهم انه حرف في شيئا ونسبه اليها مع ان هذه الظن لا يجوز باحد  
 من المسلمين فيض لا عن هؤلاء الشاذة فان قيل لعلنا نقل من كتبهم مدسوس  
 عليهم فليكن ان فتح لنا الباب بدعة شنيعة لان الطوابق من الناقل  
 تصحيح النقل يكون كتابه مغاير على اصل صحيح وايضا ينسب هذا لفظت

في  
 والتمه

في  
 التبليغ



في بيته كتب المسلمين على اذن معظ لعنا اذا فبا نقلنا استقر من اصولنا متصل في  
 جميع الاعصار عند الامام احمد الى نر منك انما ثوان نقله صح عن جمع الناسخ  
 فالنسخ الحافظين صحوا الذي استقر عليه قول الشعري ان القرآن كلام الله  
 غير مخلوق مكتوب في الصاحف محفوظ في الصدور مرقق باللسنة قال  
 تعالى فاجزه حتى يسمع كلام الله وقد ثبت الصحيح لاشافوا بالقران الى  
 ارض العدوك كراهة ان يتاله العدوك وليس المراد ما في الصدور بل ما في الصلوات  
 واجمع السلف على ان الذي بين الذنوب كلام الله وقال صاحب صاحب  
 الموافق في اثناء خطبته وقرنا قد بما ذغابات ومواقف محفوظ في  
 القلوب مؤثر وباللسنة مكتوب في الصاحف وقال الشيخ الشيخ في شرحه  
 وصف القران بالقديم صرح بما يدل على انه هذه العبارات المنظومة كما هو مذموب  
 السلف حيث قالوا الحفظ والقراءة والكتابة حادثة لكن متعلمها اعني  
 المحفوظ والمقروء قد يرم وما يتوهم من ان ترتيب الكلمات والحروف وعروض  
 الانتباه والوقوف مما يدل على الجهد في فاطم الا ان ذلك لتصور في الازمان الغرائب  
 وانتاسا اشهر عن الشيخ ابي الحسن الأشعري من ان القديم معني قائم بذاته  
 تعالى قد عبر عنها بهذه العبارات لحادثة فقد قيل انما غلط من التناقض  
 لا اشتراك لفظ المعنى بين ما يقابل اللفظ وبين ما يقوم بغيره ويزداد ذلك  
 وضوحا فيما بعد ان شاء الله تعالى ثم قال صاحب في الالهيات وعللها للمصنف  
 مغالاة مفردة في تحقيق كلام الله تعالى على وفق ما اشار اليه في خطبته الكفا  
 ب ومحصلها ان لفظ المعنى يطلق تارة على مدلول اللفظ واخر على الامر  
 القائم بالغير فالشيخ الأشعري لما قال الكلام هو المعنى النفسي فهم الاصحاب  
 منه انما مراد مدلول اللفظ وحده وهو القديم عنده ولما العبارات فانحسا  
صاحب تسمى كلاما مجازا لانهما على ما هو كلام حقيقي حتى ترجموا بالانفاظ  
 حادثة على من شبهه ايضا لكنها ليست كلاما حقيقيا وهذا الذي فهموه  
 من كلام الشيخ له لو ابرم كثيره فاصدقة كعدم الكفار من ان الكلامية ما بين  
 دفتي الصلوات صاحب ان الله بين الذين حضره وكون كلام الله حقيقيا وكعدم كون  
 للعائزفة والتجدي بكلام الله الحقيقي وكعدم كون المقروق والمحفوظ كلاما  
 حقيقيا لغير ذلك من ما لا يخفى على المتفطن في الاحكام الدينية فوجب

في  
 مفرق

من جهة

عمل

جعل كلام الشيخ عليه السلام في المعنى الثاني فلو كان الكلام النفس عنه أمراً شاملاً  
 للنظام والمعنى جميعاً فأنما يأنه تعالى وهو مكتوب في المصاحف ومقرق  
 بالألحسة محفوظاً في الصدور وهن غير الكتابة والقراءة والحفظ الحادثة وما  
 يقال من أن الحروف والألفاظ متروكة متعاقبة متحوالة أن ذلك المتروك  
 ثبت إنما هو في التلفظ بسبب عدم مساندة الآلة والتلفظ حادث  
 والأدلة التي على الحدوث يجب حملها على حدوثه دون حدوث المفوظ  
 جمعاً بين الأدلة وهذا الذي ذكرناه وإن كان مخالفاً لما عليه متأخر والصحا  
 بنا لأنه بعد التأمل تعرف حقيقة تسمي كلامه وهذا الحمل لكلام الشيخ  
 وما اختاره محمد الشهرستاني في كتابه المستفي بنهاية الأقسام ولا يشبهه  
 أنه أقرب إلى الأحكام الظاهرة بالنسبة إلى قول المدة انتهى فالذي ظهر  
 من عبارة ابن حجر العسقلاني وشرح المواقف موافقة الشيخ الأشعري  
 للذي أمجد في مسئلة الكلام وإن سار ويرعده في الفال ذلك فهو عليه من  
 الناقل وقصد إلى الشرح المستفي في الطبقات باصرح من ذلك وقال الشيخ  
 في ترجمه الأشعري وأما ما قيل أن محمد هبته أن القرآن لم يكن بين اليدين  
 وليس القرآن في الصحف عنده فهو يتشعب فضيع وتليس على العوام فإنا الأشعري  
 وكل مسلم غير مستدع يقول أن القرآن كلام الله وهو على الحقيقة مكتوب  
 في المصاحف على الجواز ومن قال أن القرآن ليس في المصاحف على هذا الإطلاق  
 فهو مخطئ القرآن مكتوب في المصاحف وهو قد يم غير مخلوق لم ينزل  
 سبحانه مكتوباً ولا ينزل به فأنما ولا يجوز انفصال القرآن عن ذات الله  
 تعالى ولا التحول في الحال ولو أنه الكلام مكتوب على الحقيقة في الكتاب فلا يقضي  
 حمله فيه ولا انفصاله عنه عن ذات الكلام قاله سبحانه النبي الأسمى الذي يجحد  
 وانه مكتوب باعدهم في الثورية والابجيل فالذي صوابه عليه وسلم في الحقيقة  
 مكتوباً في الثورية والابجيل وكذلك القرآن على الحقيقة مكتوباً في  
 المصاحف محفوظاً في الصدور للمؤمنين مقرراً ومثلون على الحقيقة بالسنة بجم  
 القاسم بين من المسلمين كما أن الله تعالى على الحقيقة لا على الجواز معبود في  
 مساجدنا معلوم في قلوبنا مذكور بالبينات وهذا واضح بجمد الله ومن

بج  
والالفاظ

المدة



ويمنع رابع عن هذا الصلح بقية فبقي قد مر من معانير يتناول بحال القرآن وآية  
 حال في اللصوف نظرياً قالوا الله ما أسرع نوحى عليه السلام كلامه خلق  
 كلامه في الشعر وهذا من فضائل المعجزات التي لا يخفى فساده على محصل  
 انتم كلام التسمية وما قيل من معك كلامه ما بين الذين انما يكفر اذا قال  
 انه من المعجزات الشريفة انما اذا اعتقد انه من مشدعات الله تعالى وادراكه  
 ما هو كلامه حقيقته وقائمه بذاته تعالى وكذلك ليس صفة فاعلمه بذاته  
 تعالى فلا يكفر اصلاً في الظاهر من حيث ان الشارح يحكم بكفره  
 منكزه حالاً من غير استفسار واعلم من مردة لا فان في هذا الاطلاق لخلاف ما علم  
 بالاضطرار من دين الاسلام وخلاف ما ادعاه الشارح والعقل كما نقله الشيخ في  
 الدين الفتوح في المطبوعة قد نقله الامام عبد الرحمن الجامي في كتابه الدرر  
 الناضر للمسيح حط رحلك ما يشهد الى الخلاف بين قولين يقول الله الكلام  
 هو الحروف والاصوات ومن يقول انه الكلام النفس القائم بذاته تعالى لفظي يقال  
 وعلمه في طريقاً قياسين متعارضين احدهما ان كلام الله صفة له وكل ما هو  
 صفة فهو قديم فكلام الله قديم فذا نسبها الى كلام الله مؤلف من اجزاء  
 مترتبة متعاقبة وكل ما هو كذلك فهو حادث فكلام الله حادث فاما  
 فترقب المسلمون الى مرجع فرقتاه ذهب الى صحة القياس الاول وقد حجت  
 واحدة منهما في صحة القياس الثاني وقد حجت الاخرى في كبره وفرقنا ان ذهبوا  
 الى صحة القياس الثاني وقد حجت في مقدمتي الاول شكك في كيفية  
 قديمهم باعتبار انهم من مرد ذلك فلما رجعت في الترتيب وفي  
 الفتيحات المكتبة ان المفهوم من كون القرآن حروفاً امرها الامر اللفظي الواحد  
 المسمى قولاً وكلاماً ولفظاً والامر الاخر يسمى كتابه ورجعوا وخطا القرآن  
 بخط قله حروف الرضه وينصق به فله حروف اللفظ فلما رجع الى كون حروفه  
 منطوقاً بها اهل الكلام اية الذي هو صفة او لا ترجم عنه فاعلم انه قد خبرنا  
 نبينا صلى الله عليه وسلم انه سبحانه يتجلى في القلم في صور مختلفة فعرف  
 ويتكلم من كانت حقيقته قبل التجلي لا بعد ان يكون الكلام بالحروف المتلفظ  
 بها المستثناة كلام الله لبعض تلك الصور كما يلف بحال ذلك  
 فنقول بحرف ووصوت كما يلف بحالها وقالت أيضاً بعد كلام طويل  
 فاذا تحققت

في  
 الاصل  
 احزاب  
 ذكره

تبت

واذا تحققت ما قرره زلة ثبت ان كلام الله هذا هو المتعلق بالسورة للتلفظ به  
 المشهور في النسخ ونقود ربه وزيور وانجيل انتهى كلام الشيخ الاكبر فالذي  
 ظهر ان الكلام الذي هو صفته سبحانه ليس سوراقادته وافاضته مانقوبات  
 عليه على من يريد الكرامة وان الكتب المنزلة المنطوقه من حروف وكلمات كالقرآن  
 وامثالها ايضا كلامه لكنها من بعض صور تلك الافادة والاضافة ظهره  
 بنوسط العلم والارادة والقدرة في البرزخ الجامع بين المعيب والشهادة بمعنى  
 عالم المتناول من بعض محالها الصور المتألمة كما يلبق به سبحانه فالقباة  
 سان المذكور ان في صدر الحديث لسانا متعارفين في الحقيقة فان المراد بالكلام  
 في القياس الاصل الصفة القائمة بذاته وفي الثاني ما ظهر في البرزخ من  
 بعض الجالي الالهية والاختلاف الواقع بين فرق المسلمين يشعر بعدم  
 الفرق بين الكلامين وانه علم الاربعة فان قلت قد قد منب  
 فيما نقلت عن الشيخ الموفق من كلام السلف من ذم الاستغفال بعلم الكلام  
 ونزاع قد قلت فيه فلست سمعته الجواب ان المذموم منه ما كان غير  
 مأخوذ من كتاب ولا سنة بل كان يحض الاقبسية وقال الامام احمد  
 رحمه الله تعالى اصول السنة عندنا التمسك بما كان عليه رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم واصحابه ولا اقتدى بهم وترك البديع اذ كل بدعة هي ضلالة  
 وترك الخصومات في الدين والسنة اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم وتباع  
 القرآن وليس في السنة قياس ولا ضرب بها الامثال ولا تدرك بالعقل  
 اذ قال بالمعقول ولا بالاهو انما هو الاتباع وترك الهوى انتهى  
 فعلى هذا ان كل من اشتغل ببيتان حاجاء عن التلف ولم يأول ولا يعقل  
 ولم يثبت ولم يستعمل الاقبسية وراء الرجال للزخرفة بالأقوال لا يقال انه اشتغل  
 بالمذموم من علم الكلام وقد قال الشيخ عن بن عبد العزيز كلام معناه قف حيث  
 وقف القوم فانهم عن علم وفقوا وبصروا فلكفوا ولم علم على كشفها كانوا قوم  
 وبالفضل لو كانوا فهم كانوا اخرى كما قلنا حدث بعدهم رأى في أحدث  
 الاكبر خالف هوام ورجب عن سنتهم ولقد وصفوا منه بما كلفني وتكلمت  
 بما ينبغي لقد قصر عنهم قوم نجفوا وتجاوزهم اخرون فغلو وانهم فيما بين ذلك



عقيدته

لعلهم يهدى ولهذا قال مالك لما سئل عن الاستوى الاستوى معلوم ولكنهم جهلوا  
والإيمان به ولجب والسؤال عنه بدعه لما سئل عن ذكر بعض الخبائث في عقيدته  
إن الشيخ الأشعري يجهل معتقد وموافق لأحمد بن حنبل في اعتقاده  
الموافق للاعتقاد السلف من حيث اجراءه المشابهة على ما قاله الله من غير  
تحريف فقال رحمه الله ما نصته ولت أحمد بن حنبل وأصحابه منهم أبو الحسن  
علي بن إسماعيل الأشعري المتكلم صاحب الطريقة النسوية اليه قال فضيل  
في أباة الحق والسنة فإن قالوا بل قد أنزلتم قول المعتزلة والقدرية واليهتم  
والحرورية والرافضة والرجزية فعرفنا قوله الذي يقولون به وديانكم التي  
تدعون فصل له قولنا الذي يقول به ودياننا التي تدعون بها التمسك  
بكتاب ربنا وسنة نبينا وما روي عن الصحابة والتابعين وأئمة الحديث  
ومن ذلك معتقودة وبما كان يقول أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل  
نظر الله وجهه ورفع درجاته وأجره وشوبته فأبوك ومن خالف قوله مخا  
لفوك لأنه الإمام الفاضل والباسق الكامل الذي أبان الله به الحق عند  
ظهور الضلال وأوضح به للناس وقع به بديع المشركين ومنع به الزنا يعين  
وسلك السالكين فرحمة الله عليه من أمام مقدم ذليل معظم وكبير معهم  
وجملة قولنا يا تقرر بالله وسلاكته وكنته ومرسله وبما أجازوا به من  
عقده وبما رواه الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نرد من ذلك  
شيئا إلى أن قال وإن الله استوى على عرشه كما قال الرحمن على العرش استوى  
ونقول فيما اختلفنا فيه بالرد إلى كتاب ربنا وسنة نبينا وإجماع المسلمين  
فإن قال قائل ما تقولون في الاستوى قيل لما أن الله مستوى على عرشه  
كما قال الرحمن على العرش استوى والبطل لنا وبل من تأول استوى بمعنى استوى  
إن هذا تفسير لم يفسر أحد من السلف من سائر المسلمين من الصحابة وآل  
بعين بل قال من قال ذلك بعض الممثلة والمعتزلة وما ذكره أبو الحسن إلا  
شعري في كتاب المقالات وكتاب الأباة فاته كان معلوما للسلف على ظاهر  
فيكون التفسير للحدث باطلا ولهذا قال مالك الاستوى معلوم وأما قوله  
واليف جهول فالجهل بالكيف لا ينفي علم ما قد علم أصله كما تقرر بالله ونؤمن

به

١٤  
 بد ولا نعلم كيف هو أشارة إلى ذلك شيخ الإسلام من تيممة في بعض رسائله  
 لله الذي بنعمته تتم الصالحات وصلوا على أشرف المرسلين وخاتم النبيين  
 سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وسلم تسليمًا أشرف الكتاب بعونه الملك الوهاب  
 وذلك بقلم الفقير إلى مولاه العفو عبد الله بن خلف بن دحيان  
 الحنبلي على الله عنه والديه والمسلمين وكان الفرغ  
 من نسخة ضخمة الخمس عشر خلت من ذلك  
 من شهر الثامن عشر العاشر بعد الثلاث المائة  
 والألف من الهجرة النبوية على ما جرى  
 أفضل الصلاة والسلام

والله يشه

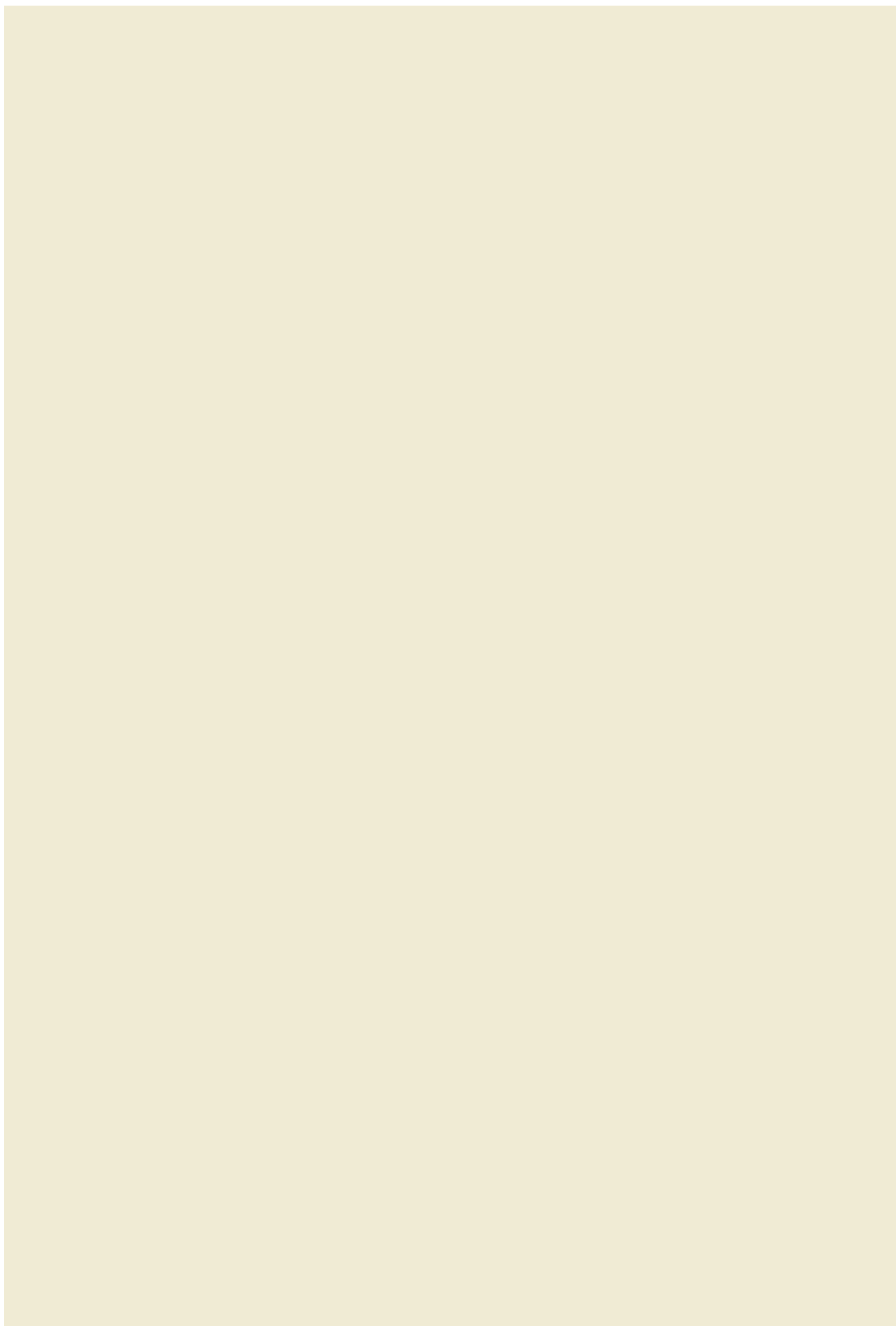
مقام

من تائيد ابن القارض رحمة الله

فلا عيب والخلف إن جلقوا سي  
 على سمة الأسماء بحري مورهم  
 يصونهم في القبضين ولا ولا

وإن أتكلم فعلم بالسند ردة  
 وحكمة وصف الذك الحك اعطت  
 فقبضة تبعم وقبضة شفق  
 بريدان لا عيب  
 في الوجود وان لم تخلف  
 القيد حكيم وان الحكمة  
 الكسفة وجوده ارباب السعادة والاقية  
 السعادة وان يكون علمه عليه ومقتضى الحال  
 ان يكون في علمه عليه ومقتضى الحال  
 لطلب ان يكون عليه ومقتضى الحال  
 لطلب ان يكون عليه ومقتضى الحال





## الفهرس

- أثر خالد للوجه فهال الءالء بءلم أ.ء.ولاء عبءالله المنلس ..... ٧
- طبعه الهنء فف ءاب العفن والأثر..... ١١
- ءاب العفن والأثر بءط الشفء عبءالله ءلف الءءفن..... ٤٥



